جولدوتر ممثل غلاة المستعمرين المغامرين مرشح الجمهوريين



١٧ تموز ١٩٦٤
٨ ربيع الاول ١٣٨٤
8 אב 5724
17.7.1964
No. 19 Vol. XXI
العدد ١٩ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

سان فرنسيسكو ـ اختار مؤتمر الحزب الجمهوري الشيخ باري جولدوتر مرشحا له في معركة انتخابات الرياسة الامريكية في الاقتراح الاول ومنحه ٨٨٣ صوتا مقابل ٢١٤ منحها لمنافسه سكرانتون حاكم ولاية بنسلفانيا .. (الانتخابات تجري في تشرين الثاني في هذا العام) .

والشيخ جولدوتر من غلاة الاستعماريين والرجعيين المغامرين وتلتف حوله المنظمات الرجعية والفاشية في الولايات المتحدة ..

وبنفوذه ونفوذ اعوانه كبار الاحتكاريين اقر مؤتمر الحزب الجمهوري برنامجا متطرفا في توجهه حيال السياسة الداخلية والخارجية .

وابرز بنوده في السياسة الخارجية الركض وراء التسلح واعادة النظر في اتفاق حظر التجارب النووية ..

وبحق استنتجت برافدا ان برنامج الجمهوريين يدعو الى اعلان الحرب على الاتحاد السوفياتي ..

وجدير بالذكر ان الشيخ جولدوتر كان بين القلائل الذين صوتوا معارضين قانون منح السود حقوقا مدنية حرموا منها سابقا .

واستقبلت الصحف العالمية ومن بينها صحف اوروبا الغربية انتخاب جولدوتر بالمرارة والاشمئزاز واعتبرته انتصارا لعناصر الحرب الباردة والتوتر الدولي في الولايات المتحدة .

(سنعالج القضية في عدد قادم)

يد النهب الحكومي تمتد من جديد لمصادرة اراض عربية

الضحية ـ فلاحون من سخنين .. الحجة ـ هذه المرة ـ اقامة معسكر جيش

هآرتس تؤكد : المبام اقر المصادرة وعل همشمار تقول « تحفظنا من المشروع »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ امتدت يد الحكومة ، هذا الاسبوع ، تنهب مساحات جديدة من اراضي الفلاحين العرب . وفلاحو قرية سخنين في الجليل هم ضحايا النهب الحكومي الجديد . واما الحجة في هذه المرة ، فهي ... توفير مساحات تناسب معسكرا للجيش الاسرائيلي يقام في الجليل ..

وتقول هآرتس (١٥ـ٧ـ٦٤) التي اورد مراسلها العسكري هذا النبأ : «وبعد بحث مستمر اقر كل اعضاء اللجنة المالية البرلمانية ، وبضمنهم ممثل المبام السيد بنطوف ، هذه المصادرة ..»

واما الخبر الذي اوردته هآرتس فجاء فيه: من اجل توفير مساحات مناسبة لمعسكر كبير للجيش الاسرائيلي يقام في الجليل ، وقع وزير المالية بنحاس سفير ، على امر مصادرة تصادر بموجبه ٩١٠ دونمات من مالكيها من سكان قرية سخنين ، وتنزع يد قرى عربية اخرى كانت تستغل مساحات من منطقه تبلغ ٤٥٠٠ دونم عائدة للدولة وقد خصصت الان لمعسكر للجيش .

وتقول هآرتس : ان الابحاث في هذا الشأن كانت قد استمرت زمنا طويلا في اللجنة المالية البرلمانية . وقد مثل امام اللجنة ممثل ادارة اراضي اسرائيل وممثل الجيش الاسرائيلي . وهذا الاخير عرض بتفصيل ، مشروع اقامة عدد من معسكرات الجيش الجديدة في الجليل . وبعد ابحاث مستمرة اقر كل اعضاء اللجنة وبضمنهم ممثل المبام السيد بنطوف ، المصادرة وقدم القرار الى وزير المالية فوقع عليه بالامس ..

والمساحة المصادرة حديثا ـ الـ ٩١٠ دونمات ـ تعود الى ١١٠ مالكين . وقد خصصت لاقامة المعسكر ولمنطقة المناورات المحيطة به مساحة ٥٤٠٠ دونم . وتقول هآرتس ان نحو ٤٥٠٠ دونم من هذه المساحة هي اراض للدولة ولكن قسما منها كان في حوزة واستغلال عرب المنطقة بالايجار والمصادرة الجديدة جاءت بموجب انظمة «مصادرة وامتلاك الاراضي لمنافع الجمهور من سنة ١٩٤٣» . وتضيف هآرتس الى هذا ان السلطات بموجب هذه الانظمة ، ليست

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في مجلس السوفيات الاعلى :

زيادة اجور العاملين وتقاعد المزارعين التعاونيين

انتخاب انسطاس ميكويان رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى

اما برجينيف فيتفرغ الى الاعمال الحزبية

موسكو ـ في جلسته من يوم الاربعاء الماضي ، ووفقا لاقتراح نيكيتا خروشوف ، انتخب السوفيات الاعلى بالاجماع ، الرفيق انسطاس ميكويان ـ النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ـ رئيسا لهيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، خلفا للرفيق ليونيد برجنييف الذي سيتوفر ، منذ الان ، على العمل في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وفي سكرتاريتها .

وكان السوفيات الاعلى قد افتتح يوم الاثنين الماضي دورته الصيفية العادية للبحث في عدد من القضايا الهامة المتعلقة بزيادة اجور العاملين وبانتهاج تقاعد حكومي للمسنين وتطوير الزراعة والصناعة وبتحسين انتاج الملابس . وكذلك للبحث في قضايا تنظيمية اخرى .

وقد قال خروشوف في كلمة ترشيحه الرفيق ميكويان لمنصب رئيس الاتحاد السوفياتي : لقد اثبت الرفيق ميكويان انه لينيني مخلص ومناضل من اجل الشيوعية . وطوال عشرات السنين وهو معروف ، بنشاطه ، لا في ارجاء دولتنا وحسب بل في خارجها ايضا . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لترى ان انسطاس ميكويان اهل لهذا المنصب الهام ، منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انسطاس ميكويان

في مناقشة بياني رئيس الوزراء

ميكونس : يقلقنا ان يستخدم الاستعمار بلادنا لاغراض التدخل العسكري ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي

النائب ميكونس يدعو الى انتهاج سياسة سلام وحياد ويؤكد ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مفتاح تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ «اننا نؤيد علاقات الصداقة الوثيقة بين دولة اسرائيل وجميع دول العالم، وجميع الاوساط العالمية ، على اساس الحفاظ على السلام واحترام السيادة القومية ، غير ان علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة ومع فرنسا ـ اللتين زارهما رئيس الحكومة مؤخرا ـ تفقد هذا الاساس الضروري انها علاقات ارتباط في سياسة هاتين الدولتين واستراتيجيتهما لذلك لم يكن لدينا اي نوع من الوهم ازاء فائدة زيارة رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا وازاء نتائجهما» .

هذا ما صرح به صموئيل ميكونس في الكنيست اثناء بحث بياني رئيس الحكومة في الكنيست حول زيارته في الولايات المتحدة وفرنسا .

وقال ميكونس في كلمته : ان نتائج زيارة رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا لم تعطنا ولا تستطيع ان تعطينا جوابا ايجابيا عن رغبة شعبنا في السلام ، والامن وعن قضية حل ايجابي للخلاف الاسرائيلي العربي ، وعن مسالة موقف اسرائيل الدولي .

ان ثمة تناقضا كبيرا بين مصلحة اسرائيل القومية والتاريخية وبين المصالح الموسمية ، مصالح ارباب النفط والاوساط العسكرية العدوانية في الولايات المتحدة وفرنسا . واكثر من ذلك ، فثمة تناقض كبير بين مصلحة الشعب القومية والتاريخية في اسرائيل وبين سياسة حكومة اسرائيل القومية ، لذلك استطاع رئيس الحكومة ان يجد لغة مشتركة مع جونسون وديغول ، ولكنها ليست لغة المصالح الحيوية الاسرائيلية بل لغة المصالح الاستعمارية في الولايات المتحدة وفرنسا .

ولتكن ضجة ابواق الدعاية الرسمية حول الاشياء والادوات ـ التي حصل عليها اشكول ـ منهم ، ما كانت ، فانها لا تستطيع ان تغطي على خطورة المقابل الذي قدمه لهم رئيس الحكومة، وخصوصا لجونسون وهو تضمين اسرائيل في برامج الولايات المتحدة السياسية والاستراتيجية الخطرة في الشرق الاوسط .

لعل استقبالات رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا كانت ودية، لم يسبق لها مثيل ، ذلك جائز جدا لانه لا يزال في انطباعات رئيس الحكومة عنها «ان الولايات المتحدة معنا» ، و«فرنسا معنا» كما جاء في تقريره في الحكومة بعد زيارته الى الولايات المتحدة وفرنسا . ولكن لا شك مطلقا في انكم انتم «الحكومة» مع حكام الدولتين . وما معنى ان تكونوا معهم؟ معناه ان تكونوا مع اولاء الذين يفقدون مراكزهم ونفوذهم في منطقتنا .

مصير سيء للمستعمرين

في الشرق الاوسط افتتحت صفحة جديدة من صفحات النضال المتصاعد ضد الاستعمار في سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، وتصاعد نفوذ السياسة السوفياتية الهادفة الى ضمان السلام وامن الشعوب . ان هذا الوضع هو مصدر قلق الاوساط الاستعمارية . ان الاستعمار ـ الامريكي والبريطاني

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

آن الأوان لوقف نهب الأراضي العربية

فكما كماشة هدم البيوت ونهب الاراضي تطبقان بعنف يتزايد على الجماهير العربية لاقتلاعها من جذورها وللقضاء على كيانها وتبديدها في وطن ابائها واجدادها ...

فبعد بدء هدم البيوت العربية في مواطن السواعد حسب مخطط تواصي اللجنة الوزارية الذي يشمل ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ بيت ، اعلن وزير المالية مصادرة ٤٥٠٠ دونم تعود الى قرية سخنين ..

لقد انكشفت منذ وقت بعيد سياسة نهب الاراضي العربية ، واليوم تخطو الحكومة خطوة جديدة لتحقيق شعارها العنصري الذي لخصه ديان بكلمات : كل شبر من الارض معد للاستيطان اليهودي ومرادفه لا شبر ارض للعرب ...

ان هذه السياسة الهوجاء التهمت مئات الاف الدونمات حتى هبط ما في ايدي العرب الى اقل من نصف مليون دونم .. واليوم تغتصب السلطات بعض هذا النزر اليسير من الاراضي ..

وبوقاحة لا حدود لها زعمت السلطات كما زعمت حين صادرت اراضي الشاغور ان اكثرية هذه الاراضي تعود ملكيتها الى الدولة ولا يعود منها الى المالكين العرب سوى الربع ، ولكن الوقائع القديمة تدحض هذا الزعم وتظهر المصادرة نهبا بشعا تحركه عوامل سياسية تصدر عن الاضطهاد القومي والحقد الاعمى على الشعب العربي في هذه البلاد ..

ويؤكد هذا النهب السابق في هذه المنطقة الذي تم بحجة قناة البطوف المفتوحة التي الفت جزء من المجرى القطري .. فانذاك احست الجماهير العربية بالخطر واعتبرت النهب لمقاصد القناة توطئة لنهب اعم واشمل ..

اما الامر الجديد فالذريعة .. ففي الماضي كانت الذريعة التطوير وبناء مراكز صناعية مثل الناصرة العليا وكرمئيل وغيرها .. بينما ذريعة النهب اليوم هي بناء معسكر للجيش الاسرائيلي ..

وبهتان الذريعة الجديدة يتضح مثل بهتان الذرائع التي سبقتها في اتساع الاراضي التي تمتلكها الدولة ، والتي من الممكن اقامة عشرات المراكز الصناعية عليها .. وعشرات المعسكرات .. لقد اقامت الحكومة كرمئيل على اراضي الشاغور العربية على الرغم من امتلاكها الاف الدونمات بالقرب من الاراضي المصادرة .. وهي تنوي اقامة معسكر في منطقة سخنين على الرغم من انها تمتلك عشرات الاف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

بالتأميم وباقامة الاتحاد الاشتراكي العربي احتفلت العراق بذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة

بغداد ـ بتاميمات بعيدة المدى وباقامة الاتحاد الاشتراكي العربي احتفلت الحكومة العراقية بذكرى ثورة ١٤ تموز السادسة ..

ففي يوم الثلاثاء ، ١٤ تموز اصدر رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف مرسوما امم بموجبه جميع المصارف . وشركات التأمين و٣٢ منشأة صناعية .

وفصلت الانباء هذا المرسوم فذكرت ان بين المصارف المؤممة مصرفين بريطانيين وان راسمال المصارف يبلغ ١٠ ملايين دينار (الدينار جنيه استرليني) .

كذلك ذكرت الانباء، اعتمادا على المرسوم ، ان من بين المنشآت المؤممة ، مصانع الاسمنت والنسيج وشركات استيراد وتصدير ..

وصرح رئيس الوزراء يحيى التكريتي ان الحكومة ستعوض على اصحاب المصارف والمنشآت والشركات المؤممة بسندات تسدد خلال ١٥ سنة .

وفي بيانه التلفزيوني اعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تدرس تعديل ضريبة الدخل وبعض القوانين الاخرى لتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية.

وفي معرض بيانه حذر رئيس الوزراء اولئك الذين سيقومون باعمال تخريب في المؤسسات والمنشآت المؤممة وستقام مؤسسة عامة تتولى ادارة المصارف .. وستقام مؤسسة مماثلة لادارة الشركات والمنشآت الصناعية

الاتحاد الاشتراكي العربي

وفي اجتماع شعبي اعلن عبد السلام عارف ميثاق الاتحاد الاشتراكي العربي الذي سيوحد القوى السياسة المختلفة في العراق ويكون الحزب الوحيد في البلاد ..

والميثاق ، حسب تصريح عارف ، يماثل الميثاق الذي صاغته قيادة الجمهورية العربية المتحدة ليكون مرشد الاتحاد الاشتراكي العربي فيها .

وفي معرض اعلانه الميثاق اعرب عبد السلام عارف عن رغبة حكومته في تحقيق الوحدة العربية وصرح ان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة حركة التحرر القومي .

الولايات المتحدة تهدد الاقطار العربية اذا حولت روافد نهر الاردن وتخطت مشروع جونسون

الولايات المتحدة تبعث نفسها قيما استعماريا على الشرق الأوسط .. وتدعم مخطط حكام اسرائيل الانفرادي المشحون بالأخطار على السلام

واشنطن ـ في رسالة بعثها مساعد وزير الخارجية الامريكية فردريك دانتون الى الشيخ الجمهوري كنت كيتنغ تعهدت الحكومة الامريكية بمقاومة مشاريع الدول العربية المتعلقة بتحويل روافد نهر الاردن اذا ظهر ان الاقطار العربية استولت على مياه تزيد على ما خصصه لها مشروع عام ١٩٥٥ .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي في هذا التعهد كشفت الولايات المتحدة مجددا عن سياستها الاستعمارية في الشرق الاوسط .. وبصفاقة اصبحت نشازا في عصرنا نصبت نفسها قيما على الشرق الاوسط وكانه ولاية من ولاياتها

لقد رفضت الاقطار العربية حكومات وشعوبا مشروع جونسون لتوزيع مياه الاردن لعام ١٩٥٥ لطابعه الاستعماري ولماهيته الرجعية ، ولكن الولايات المتحدة لا تأبه برفض دول تتمتع بالسيادة وتريد ان تفرض برنامجها عليها وكانها «ظل الله على الارض» على حد تعبير الاهرام ..

وبهذا الموقف تعتدي الولايات المتحدة على دول مستقلة وتغتصب حق الامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية تسوية النزاعات بين اعضائها .

ويتم هذا التصريح الجديد الارعن تصريحات سابقة ادلى بها زعماء الولايات المتحدة ، وابرزهم الكسيس جونسون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في بيت طوط

بيان مشترك يصدر في العراق

بغداد ـ صدر بيان مشترك اثر المباحثات التي اجراها وفد الجمهورية المتحدة برياسة حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعبد السلام عارف الرئيس العراقي وزملائه ..

والبيان يتحدث عن اللقاء الفكري بين الجمهوريتين ويحيي الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ويؤيد قرارات مؤتمر القمة العربي . ويعلن تمسك القطرين بسياسة التعايش السلمي والحياد وعدم الانحياز ويدعو الى تأييد النضال العربي التحرري في الجنوب العربي وعدن وعمان ويؤكد تمسك الجانبين بتصفية الاستعمار وتصفية القواعد ويعتبر اي عدوان اسرائيلي او خارجي على اي بلد عربي عدوانا على كافة الاقطار العربية يجب مقاومته .. كذلك يؤيد قرارات القمة بشان استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد ابرق عبد الناصر الى عارف يهنئه بمناسبة قرارات التاميم .

اليوم يبدا مؤتمر القمة الافريقي

القاهرة ـ استقبل عبد الناصر رؤساء الدول الافريقية التي وصلت الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر القمة الافريقي الذي سيبدا اجتماعاته اليوم الجمعة .

وحتى مساء امس كان قد وصل رؤساء الجزائر واثيوبيا وليبيا واوغندا والكاميرون وغينيا وتونس وكونغو برازفيل

وحيال النقمة على اشتراك تشومبه رئيس وزراء كونغو (ليوبولدفيل) في المؤتمر وتهديد عدد من الرؤساء بعدم حضور المؤتمر تراجع تشومبه والغى اشتراكه ..

وقد انهى وزراء خارجية الدول الافريقية اجتماعهم واعدوا مواضيع المؤتمر وفي مقدمتها تصفية الاستعمار .

المشير عبد الحكيم عامر يزور الاردن

عمان ـ يزور نائب رئيس الجمهورية المتحدة عبد الحكيم عامر الاردن على راس وفد عسكري ..

وقد اجرى المشير محادثات مع الملك حسين ورئيس وزرائه . وقام برفقة الملك حسين بزيارة المواقع العسكرية على خطوط الهدنة الاردنية الاسرائيلية . كذلك زار المشير بصحبة الملك القدس حيث اقام له رئيس الوزراء مادبة غداء .

توفيق طوبي عند بحث قضية عرب السواعـــد في الكنيست يهتف

باسم المستقبل المشترك لتعمل الكنيست من اجل وقف طـــرد عـــرب السواعـــد من بيوتهم

ان اقتراحنا لجدول الاعمال بشان منع هدم بيوت مواطني عرب السواعد ، يمس في حقيقة الامر ، مصير جمهور باكمله يزيد عن الفي نسمة ، واكثر من ٢٥٠ عائلة ، يدعى عـــرب السواعد ويقطن في مركـــز الجليل ، ويتهدده منذ سنوات خطر الطرد من قريته ، ونزعه عن اراضيه ، وتحويله الـــى لاجيء في وطنه .

ان القضية ليست فقط في منع تنفيذ اوامر الهدم القائمة تجاه حوالي ٦٠ بيتا او اكثر . وفي منع هذا الخطر الـــذي يحيم على هؤلاء المواطنـــين الامنين .

بعد هدم الشرطة تسعـــة منازل في ٢١–٦–٦٤ بوحشـــية وقسرا عن النساء والشيوخ الذين قاوموا هذا العمل غير الانساني – حتى بلغ الامـــر كسر الايدي والمعالجـــة في المستشفى – .

بعد هذا العمل اعلن السيد الوني – مدير اراضي اسرائيل في مؤتمر صحفي في ٢٢–٦–٦٤ في القدس : ان السلطات لن تتردد في تنفيذ كل اوامر الهدم لكي يخلو مكان سكنى عـــرب السواعد من جميع السكان .

لقد سكن عرب السواعـــد في مكان سكناهم اليوم منـــذ اكثر من مائة سنـــة . وليس صحيحا ما قاله السيد الوني لكي يصدق عمليات الطرد . بان عرب السواعد اخـــذوا اراضي الدولة وبنوا عليهـــا بعد انتهاء الانتـــداب . ان الحقيقة الثابتة هي ان اكـــثر من نصف المساكن اقيمت قبل قيام الدولة .

ابتداءا من ١٩٥٤ بـــدات السلطات بالكشف عن برامجها لطرد سكان عرب السواعد من اراضيهم وبيوتهم ، ولتحقيق هذا البرنامج استعملـــت السلطات شتى الوسائـــل المختلفة .

منذ بدات اعمال منع البناء وتوقفت مكاتـــب وزارة الداخلية عن اصـــدار رخص البناء الى ان بدات السلطات تقوم باعمال قضائية ضـــد ما اطلقت عليه اسم بناء غير قانوني ... منذ ذلك الوقت تجري محاكمات ، ومن فتـــرة الى اخرى تنفذ اوامر الهدم .

ووصلت حرب السلطات ضد التطور الطبيعي لحيـــاة هؤلاء المواطنين ، الذين يريدون سكنا جديدا ، وغرفة جديدة لكل عائلة ، الى درجة اعـــلان الغرف الجديدة كمناطق مغلقة بواسطة الحكم العسكري . وعندما تدخل امراة او اولاد الى المنطقة العسكرية المغلقة – اي الى الغرفة الجديـــدة – تاتي الشرطة العسكرية وتمنعهم وتغرمهم المحكمة العسكريـــة بغرامات وسجن . هكذا كـــان في تمـــوز ١٩٦٣ ، والان لا يهدمون الغرفة الجديدة فقط بل المسكن القديم المجاور لها .

ومع منع البناء وتنفيـــذ اعمال الهدم ، ضاعفـــت السلطات العسكرية في ١٩٥٥ اعمال المناورات في المنطقـــة . ويدعون انها كانت هكذا فقط في السنوات الاخيرة من الحرب العالمية . ورغم انه قبـــل ١٩٥٤ كانـــت هناك مناورات فلم تكن اصابات بالمواطنين . انه امر مذهل ان يبلغ عـــدد الاصابات الكثيرة الـــى ٩ ضحايا ، وعشرة جرحى ، مـــا عدا الخسائر في الامـــلاك والسلاح .

وفي شهر تموز ١٩٦١ امـــر السكان بترك اماكنهـــم والانتقال الى منطقة اخـــرى لكي يحافظ على حياتهـــم . بقدر المستطاع – من المناورات لقد كانت النية واضحـــة – نزعهم عن ارضهم . ولكـــن بعد التوجه الى محكمة العدل العليا اوقفت عملية الطـــرد . ووصل السكان والسلطات الى اتفاق . بقي السكان بموجبه في بيوتهم . ووافقت السلطات العسكرية على تغيير اتجـــاه النار الى مناطق غير مستوطنة وقت المناورات .

واستمرت السلطـــات في اعمال الضغط . لكي تجبـــر المواطنين على ترك اماكنهم . وفي سنة ١٩٦٢ اغلقـــت المدرسة الابتدائية . فالقـــى باكثر من مائتي ولد الـــى الشارع . بحجة الحفاظ عليهم من اصابات المناورات . وبعـــد نشاط كتلتنا في الكنيســـت ونقل الموضوع للبحث في لجنة الكنيســـت – اوصت لجنـــة المعارف في ٣–٦–٦٣ بضرورة تجديد عمل المدرســـة ، لان ابقاء الاولاد في المدرسة هـــي الطريق الناجعة للحفاظ عليهم من الاصابات .

راحيل تسبري – مباي – هذا ليس صحيحا ، لم نقـــل في نفس المكان .

توفيق طوبي : من الواضـــح ان اللجنة لم توافق علـــى الذرائع التي اغلقت المدرســـة من اجلها . واقترحت تجديد فتح مدرسـة . واوقفـــت السلطات عمل البريد لمواطني عرب السواعد بعد ان كـــان يصلهم البريد مرة في الاسبوع بشكل منظم وثابت . وتضاعف السلطات ضغطها بواسطـــة ضريبة الدخل ، عندما بدات تفرض ضرائب خيالية علـــى عمال وفلاحين فقراء لا يملكون شيئا .

والان ، يجيئون الى هؤلاء السكان ويدعون انهم يقيمون على اراض ليست لهم ، اراض للدولة ، في الوقت الذي يملك اكثرية عرب السواعد ملكيـــة قانونية ومسجلة حتى فـــي الطابو . والحقيقة هـــي ان هؤلاء الذين ليس لهم تسجيل في الطابو ايضا يملكـــون اراضيهم منذ عشرات السنين منذ بداية ايام الانتداب ، وحتى منذ ايام الاتراك ، وهي ملكهم بموجب جميع قوانين مـــرور الزمن التي لا تزال قائمة .

وها نحن نواجه اليـــوم لا خطر هدم بضعة بيوت : بـــل نواجه خطر هـــدم استيطان كامل لاكثر من ٢٥٠ عائلـــة عربية ، كل ذنبهم انهم يفلحون ارضا في المناطق التي قـــررت السلطات – لاعتبـــارات سياسية – طردهم منها لاقامة مستوطنات لسكان يهـــود . هكذا تكتب بصراحة صحيفتا هارتس ودافار . لقد كتبت دافار في ٢٦ اذار هذا العـــام بمناسبة اصدار محكمة عكـــا اوامـــر هـــدم ٦٠ بنـــاءا لسكان عرب السواعد ، كتبت : تقرر الان الاسراع بالاخـــلاء ، لكي يمنع بناء ابنية جديدة ، ولامكانية اعداد جزء من هذه المنطقة لاستيطان يهـــودي في اطار تطوير الجليل .

يا اعضاء الكنيســـت ! ان عرب السواعد والاف مواطنيها هم الان الضحية المباشـــرة لسياسة شوفينية . سياســـة لا تتورع عن هدم حياة فلاحين لكي تنفذ ما تسميه السلطات بتهويد الجليل واستيطان امتي بقدر المستطاع . وتغيير تركيب المواطنين في الجليل . كل هذا باسم الامن والتطوير المزعومين .. وهذا الامر لا يمس فقط بعرب السواعد . فان اكثر من الفي عائلة ستجلى الان عـــن بيوتها بالقوة بموجب توصيـــة لجنة وزراء ، كما نشر مؤخرا ، وبالطبع سيكون هذا استمرارا لسياسة الهدم والتشريد .

يا اعضاء الكنيســـت ، ان كتلتنا الشيوعيـــة لا تعارض التطوير واقامة مستوطنـــات جديدة . ولكن ليس علـــى اساس اقتلاع اماكن الاستيطان العربية . وليس علـــى اساس هدم الاف البيوت . وهـــدم حياة الاف العائلات العربية . وليس على اساس نزعهم عن ارضهم وطردهم من قراهم . ان هذه السياسة حبلـــى بالاخطار على مستقبـــل العلاقات بين الشعبين . انهـــا تزرع الفرقة ، وتعمق الهوة ، وتبعد السلام والامن .

باسم العدل الانسانـــي ، باسم المستقبل المشترك الذي علينا ان نبنيه سوية في هـــذه البلاد ، باسم السلام الـــذي يرقبه الشعبان ، ادعـــو الكنيست للعمل ضد طـــرد عرب السواعد من بيوتهـــم وارضهم ، ولتمكينهم من العيش في طمأنينة في المكان الـــذي عاش فيه اباؤهم واجدادهم .

محاكمة جنرال نازي متهم بقتل ٣٠٠ الف انسان ايام هتلر

منكان – بدات يوم الاثنـــين محاكمة الجنرال كارل ولف . المتهم بقتل ثلاثمئة الف انسان اثناء حكم هتلر في المانيا .

ويبلغ المجرم النازي الرابعة والستين . وكان من كبـــار مساعدي هملـــر ، ورئيس الاركان الخاصة في قيـــادة البوليس السري النـــازي . واجرى عام ١٩٤٥ محادثـــات مع رئيس الاستخبـــارات الامريكية الن دالاس من اجل عقد صلح منفرد .

وقد سمح له بالظهـــور كشاهد في محاكمات نيرنبـــرغ الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين .

وعمل حتى كانون الثانـــي ١٩٦٢ ، تاريخ القبض عليه ، في دائرة الاعلان في دار نشر . وجاء اعتقاله على اثر نشـــره مقالا عن هملر في مجلة مصورة في مينكان .

الاردن تمنع هجرة اللاجئين

عمان – اعلن وزير اعـــادة البنـــاء والتطوير ، كامل محي الدين ، ان حكومته تعـــارض بشدة محاولات بعض المنظمات الفلسطينية ومساعدتهم علـــى الهجرة الى اوستراليا على وجه التحديد ..

وقال ان هـــدف هـــذه المنظمات تقليص عدد اللاجئين وان الحكومة الاردنية ستمنع هذه الهجرة عمـــلا بقرارات مؤتمر القمة العربي .

جناح من المصنع الكبير لاستخراج الفحم في المانيا الدمقراطية .. تمد الانابيب على طول ١٠٠ كم . وسيزود الغاز الذي ستنقله هذه الانابيب مدينة كينجو سطرهاوزن بالضوء والحرارة . وفي المستقبل سيمد هذا الانبوب حتى برلـــين .

مر عامان على استقلال الجزائر ، جرت خلالهما تطورات كبيرة ، وقد توطدت وتعمقت الثورة الجزائريـــة . وتالب على هذه الجمهورية الشعبية الدمقراطية الشابـــة اعداء كثيرون من الخارج والداخل ، ولكن وحدة جماهير الشعب قضت على كل المؤامرات .

في الصورة : جنود من جيش الاستعمار الفرنسي يهربون بالهيلوكوبتر بعد انكسارهم في معركة مع وحـــدات من جيش التحرير الجزائري .

اخبـــار من العـــالم

بسبب حمامـــة ..

كانت ساعة الكنيسة فـــي لانكشاير مضبوطة حتى لوحظ في الاونة الاخيرة انها تؤخـــر فكان على عمال البلديـــة ان يصعدوا كل يوم عشرين مترا لضبط عقارب الساعة ، ولكنها كانت تعود في اليوم التالـــي الى التاخر ، اكثر من ثـــلاث دقائق .

وقد تضايق سكان المدينة من الحالة ، فعول احدهـــم على معالجة التاخر بنفسه ، فدخل برج الساعة وصعد الى حيث الالة فوجد ان حمامـــة وجدت لها ماوى هنـــاك ، واتخذت لها مستقرا على ابرة ضبط الساعة ، وكان وزنهـــا كافيا لتحريك الابرة وتسبيب تاخير الساعة .

مولود سكران

وضعت احدى الامهات في مستشفى في لندن مولـــودا مترنحا من السكر ، وبقيـــت علائم السكر ملازمة الطفـــل حتى بعد ١٢ ساعة من ولادته

ويلقي الاطباء تبعة هـــذه الحالة الغريبة على امه التـــي اكثرت من شرب المسكرات خلال شهور حملها .

علامة فارقـــة

ضج سائقو سيارات الاجرة في باريس بعد تكرر حـــوادث الاعتداء عليهم ، وسرقـــة صناديقهم واشيائهم الثمينـــة في الاونة الاخيرة .

ذلك انهم كانوا يتلقون مـــن مكاتبهم بعد منتصف الليـــل طلبات بالهاتف ، وما ان يذهبوا الى هناك حتى يبادر صاحـــب الطلب وجماعته بالاعتداء على السائق وسلب ما لديه .

وقرر بير اوليديه ، وهـــو من هؤلاء السائقين ان يتطوع في خدمة زملائه ، واختـــرع سلاحا بسيطا . مجرد عصـــا تنتهي براس من المطاط يشبه الكرة ويحتوي على مـــادة بيضاء اللون ، والعصا متصلة بزنبلك عند قدم السائـــق فاذا ما ضغط بقدمه علـــى الزنبلك خبطت العصـــا راس الزبون ولطخت وجهه بلـــون ابيض لا يمكن ازالته بسرعـــة وبسهولة ، وفي الوقت ذاتـــه تحدث صوتا حادا لاستدعـــاء اقرب سيارة بوليس ، واذا لم تات سيارة البوليس بسرعـــة امكن القاء القبض من العلامة الفارقة .

اشد العقوبات

جرى بين تلاميذ المـــدارس في شيكاغو استفتاء عام حول ما هي اشد العقوبات .

لقد اجاب معظم الطلاب ان اشد العقوبات صرامة علـــى الاطلاق هو منع مشاهـــدة التلفزيون .

هوايـــــة

هواية حوزه تشكوته – وهو صاحب ناد ليلي في اسبانيـــا جمع الخمور . لديه عشرون الف زجاجة ملأى بالخمـــور الممتازة التي ينتجها ١٦٢ قطرا من انحاء العالم .

اسعاف اولي من الرئيس

في الاسبوع الماضي ، قدم رئيـــس الارجنتـــين الدكتور ارتورو ايليا الاسعاف الاولـــي لضحية حادث طرق .

فعندما كان الرئيس ، وهو طبيب ، مسافرا الى بيتـــه في سيارته ، ارادت سائقة ان تسمـــح لسيارتـــه بالمرور فاصطدمت بسيارة اخـــرى وانقلبت فنزل الرئيس حـــالا وقدم لها الاسعاف الاولي .

السباحة تسبب الطلاق

بحثت الكنيست في جلستها في الاسبوع الماضي في مشكلة «المونوكيني» – لباس البحر الذي يكشف الصدر – وعـــن الحوادث التي حدثت في مختلف انحاء البلاد عند عرض الزي الجديد في بعض الحوانيت ، وجرى هذا البحث اثناء عرض قضية شواطيء الاستحمـــام وحوادث الغرق فيها ، وتقديم قانون الشواطيء واحـــواض السباحة .

ومن طريف ما قيل في هذه الجلسة قول النائب المتديـــن ش. لورنس : بعد كل موسم سباحة تكثر حوادث الطلاق ، ويعتقد ان ذلك ناجم عـــن الهبوط في مستوى الاخلاق ، فان السباحة المختلطة ، والازياء الحديثة – تسبب المشاكل .

اما النائبة المتدينة فاستنكرت اذاعة محطة اسرائيل خبراعن المونوكيني ، وحملت حمـــلة شعواء على الثوب الجديد ، وتدهور الاخلاق .

ثمن الصفعة...

نشرنا في عدد سابق عـــن الفتاة التي طلبت الطلاق من زوجها ، لانه لطمها على خدها اثنـــاء وقوفها امام الكاميرا ، لانها حركت يدها تحيـــة لصديقاتها .

وتقول الصحف ان الزوجة عادت الى زوجها السائح بعد ان زاد متاخر عروسه – المبلغ الذي يدفع عند الطلاق – وهو نصف مليون ليرة ، الف ليرة اخرى .

فهمتم اكثر مما فهمنـــا

صفق الجمهور طويلا فـــي المسرح البلدي في حيفا لفرقة «اولد فيك» الانكليزية علـــى اثر انتهائها من تمثيل روايـــة لشكسبير . وطالت مـــدة التصفيق مما كانت عليه العادة وهنا تقدم رئيس الفرقـــة شاكرا للحضور تقديرهـــم ، وقال : انني اشكركم لانكـــم فهمتم التمثيلية.. احسن مما فهمناها نحن عندما وزعـــت علينا ادوارها ..

ايهمـــا الفضل

كان من طلاب الجامعـــة النابهين ، واجتاز فحـــوص الجامعة النهائية بنجاح باهر ، واراد مواصلة الدراسة ليحصل على اللقب العلمي الثانـــي ، وعينته عمادة الجامعة محاضرا في كلية الاداب .

وقبل شهور قلائـــل تزوج ابنة صاحب مصبغـــة كبيرة في القدس ، وعرض عليه حموه ان يعمل مديـــرا لها ، فراق العرض في عينيه وفضل ترك التعليم في الجامعـــة والانخراط في التجارة والاعمال .. ولكن لما سالوه اذا كـــان عمله ذلك ناجما عن ضائقـــة اقتصادية ، اجاب ان لا ، وانه يفضل مواصلة دراسته . وهو يعمل في المصبغة على ان يكون محاضرا ! وسيتقدم الـــى الامتحانات من اجل اللقـــب الثاني قريبا .

واضاف انه يرغب فعـــلا في ان يصبح استاذا في الجامعة بعد حصوله على القابه العلمية

«التشديد .. بالمثـــنى»

اتهم الياهو جلزمان ، مدير مدرسة مونتيفيوري سابقا ، بتزييف خمس شهادات مدرسة وبيعها للخريجين وغيرهم فـــي تل ابيب . وحكم عليه القاضي في محكمة الصلح بالسجن سنة ولم يعجبه الحكم فاستانف الى المحكمة المركزية كمـــا استانفت النيابة الحكم ايضا لانه لا يتناسب مع التهمـــة الخطيرة . وحكمت المحكمـــة المركزية عليه بالسجن نصف سنة اخرى اخذة بعين الاعتبار سنه .. وماضيه في حقـــل التربية .

اختفـــى ..

قضى ابرهام ايزمان فتـــرة من الزمن في سجن تل مونـــد لارتكابه مخالفة تتعلق بالامـــن وبعد خروجه من السجن تزوج عمياء في الرابعة والعشرين من عمرها ، اصيبت بالعمى منذ ولادتها ، وتعمل عاملة تلفون في احدى الدوائر في القـــدس ، وبعد زواجهما بمدة قصـــيرة اختفت اثار زوجها ، وهـــي تطالب بالطلاق ، غير ان القضاة يرفضون ذلك ، قبل ان يمثل الزوج بذاته ويوافق علـــى الطلاق .

والزوج بولوني الاصـــل ، هاجر ذووه الى الولايـــات المتحدة منذ زمن بعيد ، وقـــد وعدها بالانتقال الى الولايـــات المتحدة . ولم تجد تحريـــات الزوجة ولا السلطات فـــي العثور عليه .

لمـــا الصليب

تمثل فرقة هبيما روايـــة «النائب» وهي تدور حـــول دور البابا بايوس الحادي عشر في الحرب العالمية الثانيـــة وامتناعه عن ادانة النازيـــة . ويظهر الممثل شمعون فنـــكل بدور البابا . وكتب اليـــه الدكتور هاركابي – يهنئه على اجادته التمثيل واداته الـــدور بصورة تستدعي الاعجـــاب والتقدير .. ولكن – يقـــول الدكتور المتدين – كان يمكن الاستغناء عن الصليب الـــذي علقه فينكل على صدره اثنـــاء التمثيل . وان البابا بذاته لا يحمل الصليب دائما .

ورد الممثل الكبير شاكـــرا ووعد الدكتور هاركابي بتحويل طلبه الى المخرج ليعطي رايه .

جيش تحريـــر الفتينـــام ينزل بالقـــوى الموالية للاستعمار هزيمة كبرى

سايغون – توالت في الايام الاخيرة انباء الهزائم التـــي تحيق بقوات فيتنام الجنوبية والقوات الامريكيـــة التـــي تساندها في حربها القذرة على جيش التحرير الفيتنامي ..

واول امس فقدت القوات المعتدية في معركـــة دارت ٤٥ ميلا شمال العاصمة سايغون ثلاثة ضباط امريكيين و ١٦ جنديـــا فيتناميا من القوات الحكومية ..

ولكن جيش التحرر الوطني سجل نصره الاكبر حتى الان في نهاية الاسبوع الماضي حـــين قضى على اخر معقل حكومي – امريكي في اقليم شونغ ثيـــان الذي حرره جيش التحريـــر تماما .

وتصف الانباء هذه المعركة فتذكر ان جيش التحريـــر هاجم القوات الحكومية وبطش بجنودها وبددها بعد ان تضي على ٢٠٠ جندي بين قتيـــل وجريح واسير ..

كذلك استولى جيش التحرير على ١٠٠ قطعة سلاح من القوات الحكومية بينها قطع ثقيلة .

ممثلو الشيوعيين العرب يصدرون بيانا

حول الوحدة العربية والقضايا الحاضرة

نشرنا في عدد الثلاثاء نبأ لقاء ممثلي الشيوعيين العرب من سوريا ولبنان والاردن والعراق ومداولاتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشعوب العربية وحول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية ..

وذكرنا ان الممثلين الشيوعيين اصدروا بيانات حول الوحدة العربية وتحويل مجرى مياه نهر الاردن وتحريفية القادة الصينيين .. كما ارسلوا برقيات الى عدد من الزعماء العرب حول قضايا البلاد العربية المعنية ..

وجاء في بيانهم حول تحويل مجرى نهر الاردن كما نشرنا في عدد الثلاثاء .

«اننا نؤكد تكرارا تمسك شعوبنا بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين العرب الى ديارهم والتعويض عليهم ورفع الاضطهاد العرقي عن السكان العرب في اسرائيل واحترام حقوقهم ، ونعلن اصرار شعوبنا على تنفيذ مقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي» .

وفي هذا العدد ننشر البيان حول الوحدة العربية .. وفي عدد قادم سننشر البيان حول انحراف القادة الصينيين .

بيان حول الوحدة العربية

ان الشيوعيين في بلداننا يؤمنون ايمانا عميقا بأن طموح الشعوب العربية نحو الوحدة هو طموح مشروع ، له اصوله التاريخية ، ومنبثق عن واقع وجود امة عربية مجزاة، تواجه عدوا واحدا ـ الاستعمار والرجعية ـ وذات مطامح مشتركة في التحرر والتقدم وتصفية التجزئة وتركتها الثقيلة .

ونحن نرى ان محتوى شعار الوحدة العربية الذي ترفعه الجماهير الشعبية العربية الواسعة ، هو محتوى تحرري معاد للاستعمار من جهة ، وتقدمي دمقراطي عميق من جهة اخرى . فالنضال من اجل الوحدة العربية السليمة لا ينفصل عن نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وعملائه، وقواعده واحلافه ، وضد الصهيونية واطماعها ، وضد الاقطاعية والبرجوازية الرجعية الموالية للاستعمار واهدافها المعادية للتحرر الوطني والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والتحولات الدمقراطية والاشتراكية العميقة .

ان هدف الوحدة العربية هو احد الاهداف الكبرى للثورة الوطنية الدمقراطية في العالم العربي ، ولقد كان الاستعمار بشكليه القديم والحديث ولا يزال العدو الرئيسي للشعوب العربية ونضالها من اجل الوحدة . وتنفتح آفاق اوسع فاوسع نحو تحقيق هدف الوحدة الكبير، بمقدار ما يحقق النضال ضد الاستعمار وقوى الرجعية من نجاح ، وبمقدار ما تشيع الدمقراطية في حياة المواطنين، وتنمو مساهمة الجماهير في حل مختلف المشاكل الوطنية والاجتماعية ، وبمقدار ما يتحقق من اصلاحات اجتماعية واقتصادية عميقة في البلدان العربية المتحررة .

ان السير في عملية بناء الوحدة وتحقيقها على اسس سليمة ، لا يمكن ان يتم الا على ايدي القوى التقدمية في الامة، قوى العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والضباط التقدميين والطلاب والبرجوازية الصغيرة والفئات التقدمية من البرجوازية الوطنية .

ان عملية بناء الوحدة بين بلدين عربيين او اكثر ينبغي ان تقوم على اسس تفتح الطريق امام تحولات دمقراطية ، واجتماعية واسعة، وان تسهل وتدعم عملية السير في طريق التقدم الاجتماعي والاشتراكية ولا شك ان تحقيق انجازات وطنية ودمقراطية وتقدمية في بعض البلدان العربية او اقامة دولة الدمقراطية الوطنية فيها وسلوك طريق التطور غير الراسمالي يسهل عملية الوحدة ويساعد على اجتذاب سائر البلدان العربية اليها .

ان قضية الوحدة قضية جدية ، ولا يجوز اطلاقا ان تتم بصورة مرتجلة وانما ينبغي ان تؤخذ التجارب السابقة بعين الاعتبار وتستخلص الدروس اللازمة منها وان تتم بصورة طوعية وباختيار حر .

ان الاسس السليمة الضرورية لنجاح عملية الوحدة هي :

ـ اخذ الظروف الموضوعية والخصائص المحلية ، لكل بلد عربي بعين الاعتبار وعدم تجاهلها .

ـ احترام الدمقراطية كقاعدة الحكم .

ـ اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية

ـ السير على سياسة وطنية معادية للاستعمار وتقوية التضامن العربي ومساندة حركات التحرر للشعوب العربية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ، في عدن ومسقط وعمان وحضرموت وباقي بلدان الخليج ، والجنوب العربي ودعم الحركات الوطنية التحررية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ـ تحقيق التقدم الاجتماعي .

ـ ضمان حقوق الاقليات القومية التي تعيش مع العرب ولا سيما حقوق الشعب الكردي .

ـ تمتين الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية .

ـ النضال من اجل السلم والتعايش السلمي وفي سبيل تجنيب البشرية اهوال حرب نووية مدمرة .

ويرى اجتماعنا ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تجري في الجزائر هي ذات طابع دمقراطي وتقدمي عميق ، وهي تحرز نجاحا سريعا نظرا للدور المتعاظم الذي تلعبه مبادرة جماهير الشغيلة واشتراكها اشتراكا واسعا نشيطا في تحقيقها . ومن اهم العوامل التي تساعد على ذلك ايضا الحريات التي يتمتع بها العمال والفلاحون ومختلف القوى المناضلة باخلاص في سبيل الاشتراكية وتلاحم ووحدة جميع قوى الشعب الوطنية . وقد اعلن الرئيس بن بله انه «لا يمكن بناء الاشتراكية بالعداء للشيوعية» . فالثورة الوطنية الشعبية الظافرة الجزائرية ماضية ، على الصعيد الداخلي، في اعادة تنظيم المجتمع على اسس جديدة ، وفي تكوين الظروف الملائمة لتطور البلاد في طريق الاشتراكية ، وعلى الصعيد الخارجي ، في سياسة مناهضة الاستعمار والدفاع عن السلم، والتعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وان التدابير التي اتخذت مؤخرا في الجمهورية العربية المتحدة ، فيما يتصل بالاعلان الدستوري واجراء انتخابات مجلس الامة والغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من الشيوعيين والدمقراطيين ، هي خطوة ايجابية بالنسبة للاوضاع السياسية السابقة . وهي بالاضافة الى ما تم حتى الان من تحولات اقتصادية واجتماعية تقدمية هامة والى السياسة الخارجية الموجهة ضد مشاريع الاستعمار وقواعده والمناصرة لقضية السلم العالمي وللصداقة مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، من شأنها ان توطد المنجزات التي تحققت في الجمهورية العربية المتحدة، خصوصا اذا استمر استكمال هذه التدابير في اتجاه تعزيز الدمقراطية ومتابعة السير الى امام في طريق التقدم الاجتماعي وسلوك طريق التطور غير الراسمالي .

ويعرب اجتماعنا عن اقتناعه بان التطورات التقدمية الجارية في اكثر من بلد عربي هي مثال للتأثير العميق جدا الذي يمارسه اشعاع النظام الاشتراكي العالمي ومواقفه ، والمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على العمليات الاقتصادية والاجتماعية في داخل البلدان المستقلة الفتية ، وعلى اتجاه تطورها .

ان الشيوعيين في بلداننا يعتبرون ان المصالح القومية العليا للامة العربية وحركتها التحررية الدمقراطية تقتضي تأمين جميع الشروط اللازمة لتعاون القوى الوطنية داخل كل بلد عربي ، والتقارب بين جميع القوى والتيارات الوطنية والدمقراطية والحركات التقدمية العاملة لاجل اعادة بناء المجتمع على اسس اشتراكية في العالم العربي،ولذلك فمن الضروري، ومن الواجب ان تتخلى كل القوى الوطنية في حركة التحرر العربية على الصعيدين الحكومي والشعبي ، عن نظرات الحذر والشك والنفرة تجاه بعضها البعض والقيام بالخطوات والمبادرات اللازمة لتقريب الشقة وتحقيق التعاون المنشود بينها ونحن ندعو جميع الوطنيين والقوميين المخلصين الى ادراك ما يقوم به المستعمرون واعوانهم من مساعي ومؤامرات لمنع قيام مثل هذا التعاون ، واستغلالهم سياسات معاداة الدمقراطية وايديولوجية مكافحة الشيوعية .

ولا شك انه كان للشيوعيين والقوى الدمقراطية في العالم العربي دور كبير في توضيح المفهوم الدمقراطي للوحدة العربية وتبيان الطريق الصحيح لتحقيقه. وقد اثبتت الاحداث والتجارب صحته . ان الشيوعيين العرب سيبذلون كل جهودهم للاسهام النشيط في نضال الجماهير العربية الواسعة من اجل الوحدة العربية ولتأمين نجاح تحالف كل القوى القومية والوطنية التقدمية المعادية للاستعمار والرجعية .

ونحن نعبر عن ثقتنا الراسخة بان مطامح الامة العربية ستحقق رغم دسائس المستعمرين واعوانهم ، بفضل نضالها الحازم وبالاستناد الى دعم قوى التحرر والاشتراكية العالمية وبالدرجة الاولى الى صداقة وتأييد الاتحاد السوفياتي العظيم .

بمساعدة الاقطار الاشتراكية يقام في سنتا كلارا في كوبا مشروع لصناعة افران الغاز والبرادات الكهربائية ، وسيكون هذا المشروع اكبر المشاريع الصناعية في كوبا وسنتج ٨٥ الف براد كهربائي .

رياح الجديد تهب على تونس

* ما هي اهمية تاميم الاراضي التي يملكها الاجانب في تونس ؟

* كيف يتطور قطاع الدولة في هذا البلد العربي ؟

* ما هي ظروف التعاون بين تونس والاتحاد السوفياتي ؟

في ايار ١٩٦٤ اممت الحكومة التونسية الاراضي التي يملكها الاجانب واكثرهم من الفرنسيين وردت الحكومة الفرنسية على هذا الاجراء بقطع «المساعدات» التي كانت قد قررت تقديمها الى تونس ..

وهذا المقال الذي يلقي اضواء على تطورات الاوضاع في تونس ، اعدته هيئة تحرير «النداء» اللبنانية ونحن ننشره كاملا لاهميته .

في الاول من حزيران عام ١٩٥٥ ، ارغمت السلطات الاستعمارية الفرنسية على اعادة القادة الوطنيين التونسيين، بورقيبة والاخرين ، الى بلادهم . وبعد يومين وقع اتفاق حول منح استقلال ذاتي داخلي لتونس . وادت المحادثات التي جرت بعد ذلك بمدة قصيرة بين الحكومتين الفرنسية والتونسية ، الى توقيع اتفاق جديد يمنح الاستقلال التام لتونس .

ورغم جميع المصاعب والعراقيل ، الخارجية والداخلية ، التي جابهت الشعب التونسي ، بعد نيل الاستقلال السياسي ، فقد تمكن هذا الشعب الشقيق ، بنضاله وصموده ، من تحقيق انتصارات غير قليلة في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، في نفس الوقت الذي حرر ارضه من اخر اثر للاحتلال الاجنبي ، بازالة قاعدة بنزرت ، رغم المقاومة الوحشية ، التي ابداها المستعمرون الفرنسيون .

وفي العام الماضي غادر اخر جندي فرنسي ارض تونس .

كانت تونس ، عند نيلها الاستقلال ، في حالة مؤسفة من التأخر الاقتصادي من جراء السيطرة الاستعمارية الطويلة وكانت اخصب الاراضي التونسية ملكا للمعمرين الاجانب، التي حصلوا عليها بطرق النهب والاستيلاء . وكان قسم كبير من الصناعة والتجارة والمرافق الحيوية الرئيسية تحت سيطرة الاجانب .

وقد سارت الحكومة التونسية على خطة شراء ومصادرة اراضي الاجانب، هذه الخطة التي وصلت الى القمة في مصادرة ٤٥٠ الف هكتار (١) دفعة واحدة من الاراضي التي يملكها اجانب

وفرضت الدولة في البداية مراقبة صارمة على البضائع المستوردة ، وبعد ذلك تسلمت الدولة التجارة الخارجية كلها .

ولم تعد تونس ، في عهد الاستقلال «جنة» للمستعمرين الاجانب كما كانت من قبل، فغادرها، خلال اربع سنوات فقط بعد الاستقلال ، ١٢٠ الف اجنبي

وكحاجة موضوعية تفرض نفسها في جميع بلدان اسيا وافريقيا المستقلة الفتية ، كضرورة لا بد منها ، نما قطاع الدولة في تونس نموا واسعا . فهناك الان عدة مؤسسات صناعية تابعة لقطاع الدولة ، كما وهناك المدارس والمخازن والمستشفيات وغيرها . وانشئت بعض التعاونيات الزراعية في البلاد ، وتعاونيات لصيد الاسماك . وكمحاولة لتخفيف البطالة المستشرية التي خلفها المستعمرون ، انشأ الشعب التونسي ما يسمى بـ «الورشات الشعبية» هذه الورشات التي امنت العمل للالوف .وتقوم هذه الورشات ببناء دور جديدة ، ومدارس ، واقنية ري ، وطرق ، وحدائق ، وبساتين ، الخ .. ووضع برنامج لعشر سنوات للتطور الاقتصادي، وعرض هذا البرنامج على الشعب ، وانتقد الراي العام التونسي نقاط الضعف فيه وايد النقاط الايجابية .

تاميم الاراضي

ولنتحدث الان قليلا عن القرار الاخير بتاميم الاراضي التي يملكها اجانب .

يشمل التاميم حوالي ٤٦٠ الف هكتار ، منها ٣٠٠ ألف يملكها فرنسيون ، والباقي يملكه ايطاليون ومالطيون وغيرهم . وهذه الاراضي تمثل ١٠ بالمئة من الاراضي المزروعة في تونس . ولكن نسبتها من حيث المردود اكثر من ذلك بكثير . فهذه الاراضي التي يملكها الاجانب هي اخصب الاراضي التونسية على الاطلاق، واكثر هذه الاراضي يقع على الساحل في التل حيث المناخ ملائم جدا لزراعة الحبوب والخضراوات والفاكهة . وقسم اخر من هذه الاراضي يقع في جوار صفاقس ، افضل مكان لزراعة الزيتون .

لم يكن عدد الاجانب الذين يملكون كل هذه الاراضي كبيرا . لقد كانوا الفين فقط يملك الواحد منهم بين ١٠٠ و ٥٠٠ هكتار . في حين ان هناك ٤٥٠ الف تونسي لا تتجاوز مساحة الارض التي يملكها كل منهم عن ٧ هكتارات ونصف . ولن نتكلم هنا عن مئات الالوف الذين لا يملكون اية قطعة من الارض .

كيف حصل الاجانب على هذه الاراضي ؟ بالشراء ؟ كلا ابدا !.. لقد استولوا عليها بالقوة وطردوا اصحابها القدامى منها قسرا . واليكم هذه الوقائع :

لقد فرضت الحماية الفرنسية على تونس في عام ١٨٨١ . وحتى عام ١٨٩٢ ، أي بعد ١١ عاما فقط ، كان المعمرون الفرنسيون قد استولوا على ٤٤٢ الف هكتار من افضل الاراضي . ولم يكتفوا بذلك . فاعتبارا من عام ١٨٩٦ اخذوا يستولون على الاراضي بواسطة الدولة ، عن طريق طرد الفلاحين التونسيين من اراضيهم وتسليمها للفرنسيين .

وهكذا فقد كان تدبيرا صحيحا كل الصحة وهاما جدا وضع حد لهذا الظلم التاريخي ، لهذا النهب المجرم، واعادة الاراضي لاصحابها الشرعيين.

والجدير بالذكر ان التاميم شمل ايضا الالات الزراعية والمعدات والماشية الموجودة والمستخدمة في هذه الاراضي. وقد نص نفس قانون التاميم هذا على ان المواطنين التونسيين والتعاونيات الزراعية التونسية هم الوحيدون الذين يحق لهم بعد الان تملك الاراضي في تونس .

سياسة تونس الخارجية

ان رياح «الجديد» في العالم التي لا تقاوم ، كان لا بد لها من ان تصل الى تونس ايضا وتفعل فعلها . وهكذا لاحظنا عدة تحولات تطرأ على مواقف قادة تونس في السياسة الخارجية والعربية والداخلية . وأخذت مواقف تونس تنسجم ، اكثر فاكثر ، مع مواقف دول الحياد وعدم الانحياز في اهم القضايا الدولية ، قضايا السلم والتعايش السلمي والتحرر الوطني وغيرها .

العلاقات التونسية السوفياتية

وقد اقامت تونس علاقات اقتصادية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي ، اخذت تتسع شيئا فشيئا . ففي عام ١٩٦١ عقد اتفاق تعاون اقتصادي بين البلدين منح الاتحاد السوفياتي تونس بموجبه مساعدة اقتصادية وتكنيكية لبناء مجموعة كاملة من المنشآت التكنيكية ، وشبكة للري ، ومعهد تكنيكي . وسيخرج المعهد مهندسين في الاختصاصات التالية : اعمال البناء في المدن ، والجسور ، والطرقات ، والاشغال المائية التكنيكية والري ، واعمال البناء الريفية، والجيوديزيا(٢)، والكهرباء الميكانيكية .

ويبني الاتحاد السوفياتي لتونس الان سدودا على انهر كاسب، دجومين، سدجنان ، ريزالا ، دويميس ، وستبنى محطات كهربائية على الانهر الثلاثة الاولى . وسيتيح ذلك ارواء عشرات الالوف من الهكتارات . وقد منح الاتحاد السوفياتي لتونس قروضا طويلة الاجل لتحقيق هذه الاعمال كلها.

وفي كانون الاول الماضي وقع في تونس اتفاق لتوسيع التعاون الثقافي بين البلدين في ميادين الفن والعلم والتعليم والصحة العامة والرياضة وغيرها ، وفي هذا العام وقع اتفاق لتنظيم خط جوي مباشر بين موسكو وتونس . وفي العام الماضي وحده زار الاتحاد السوفياتي ١٢ وفدا تونسيا بينها وفد برلماني ووفد نسائي . وقامت وفود سوفياتية عديدة بزيارة تونس . وفي اذار من هذا العام زار وزير خارجية تونس الاتحاد السوفياتي وتحادث مع نيكيتا خروشوف .

ان كل خطوة تخطوها تونس في الطريق الصحيح ، طريق تعزيز الاستقلال الوطني وتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، طريق السلم والتعايش السلمي ، تثير الغبطة لدى جميع الشعوب العربية ولدى اصدقائها في العالم كله .

(١) الهكتار يساوي ١٠ دونمات .

(٢) مسح الاراضي علميا وحسابيا.



تعلم وانت نائم

«ما اطيب الاغفاء اثناء الدرس » اين يمكن ان نجد المدرسة التي يطيب فيها النوم ، وتفهم الدروس دون ازعاج ...

هذه المدرسة موجودة في مختبر العلامة السوفياتي بليزنشكو الذي امضى عشرات السنوات في بحث امكانية التعليم اثناء نوم التلاميذ .

ولقد قطعت التجارب مرحلة التكوين .. والتلاميذ في هذا المختبر في يومهم الاول يتعودون على الحياة في المكان وترتيباته، ومنذ اليوم الثالث يبدأون العمل .

يقول العلامة المذكور في ربع الساعة التي تسبق النوم تكون قدرة المرء على الاستيعاب حادة جدا ، وفي هذه اللحظات تتفتق الاراء وتولد الافكار الجديدة او تتخذ القرارات الهامة ومهمتنا هي استغلال هذه الميزة . لذلك نحاول في في هذه الدقائق الاخيرة تشغيل جميع انواع الذاكرة. التلاميذ في فراشهم، بينما اجهزة الاذاعة الخاصة تنقل اليهم الدروس، وتستطيع المذيعة تلاوة الدرس ثلاث مرات ثم تتمنى «لتلاميذها» ليلة سعيدة .

وعندما يغفو التلاميذ تواصل المذيعة درسها ، وفي اول الامر لوقت قصير من الدقائق الاولى بعد النوم .

وهكذا يحاولون تعليم الطلاب اللغات الاجنبية . ولم يحدث ان التلاميذ لم يعرفوا درسهم الذي تلقوه في الليلة الماضية . انهم يتعلمون في كل ليلة اربعين كلمة . ولا يوجد بين هؤلاء التلاميذ مقصرون ، وهم من الشباب والشيوخ ، اكفاء وغير اكفاء .

ونجحت في الولايات المتحدة تجارب مماثلة ، فقد قامت وزارة البريد بتلقين موظفيها اسماء ١٦ الف شارع في نيويورك خلال عشرة ايام . ويحاولون في الاتحاد السوفياتي رفع عدد الكلمات في الليلة الى اربعمئة كلمة . ويتوقعون ان يتم تعلم لغة اجنبية خلال بضع ليال .

ويقول الخبراء : لا تجربوا هذه الطريقة بانفسكم . ان المحاولات الخاصة بدون مراقبة علمية ليست غير مجدية فقط بل ومضرة ايضا

ذهبت ... كما جاءت

ربح رجل من بورتوريكو مبلغ ثلاثين الف دولار من يانصيب احدى الشركات في نيويورك . وذهب الى نيويورك خصيصا وتسلمها .

ولما ركب عربة المترو «علق» معطفه في الباب الاوتوماتي في الجهة التي وضع فيها امواله.

ولما «اطلق سراح» معطفه لم يجد فيه سوى بضعة دولارات .. فقد استطاع لص سحب المبلغ من جيبه بسرعة . ورغم ان الشرطة اجرت تفتيشا على خطوط المترو ومحطاتها فلم يعثر على المبلغ ..

الفرق : السعر

اثبتت طالبة امريكية في العشرين من عمرها بعد تحليل اجرته على حبوب كريبوتسان الذي جرت له دعاية كبرى ، على انه مفيد في مكافحة السرطان ، اثبتت ان هذه الحبوب لا تختلف عن حبوب كريآتين التي تشبه الاسبرين من حيث مفعولها ، الا بالسعر

فبينما حبوب الكريآتين رخيصة كانت حبوب كريبوتسان باهظة جدا . وتقدر ان الاقبال على تلك الحبوب بسبب الدعاية الكبيرة سبب دخلا بملايين الدولارات للشركة، منتجة الدواء .

اكول

يمتاز كليف بن وهو شرطي انكليزي ، بشهية ممتازة ، فقد تراهن مع زملائه انه يستطيع التهام اربعين موزة دون جهد كبير .

وفي صباح اليوم التالي جاء الى مكتبه ووجد صحنا فيه اربعون موزة ، فاخذ ياكلها بهدوء ، وزملاؤه من حوله يراقبونه . وما مضت اربعون دقيقة الا وكانت الموزات مستقرة في معدته ومع انه يبلغ الرابعة والعشرين يزن ١١٠ كيلو غرام .. وحال انتهائه من الرهان ذهب الى المطعم وتناول وجبة كبيرة من اللحم .

أدب

في كلمات

النهر يجري سلسلا ...

امتاز الشعر العربي في هذه البلاد في مرحلة من المراحل ، بالغزارة ، ولمعت في الصحف قصائد غراء ، وازدانت المنتديات بمهرجانات الشعر تطرب الاسماع ، وتملأ النفوس بالثقة والامل .

وتمر السنين لنجد ان الشعر المحلي لم يعد يحتل الصدارة في الصحف ، وبعض الشعراء اختفوا عن ميدان الشعر ، وقبعوا اما يعلمون في مدارسهم او يعملون في اعمالهم الاخرى ولا نسمع عنهم الا لماما .

وسرعان ما راينا فترة (عام ١٩٥٥–١٩٥٨) تمتاز بموجة عارمة من الانتاج القصصي ، ولكن هذه الموجة غرقت ايضا ، وتلاشى عن الميدان روادها .

ومن الشعراء من يشكو قلة المستمعين ، او من يفهمون الشعر .. ومنهم من يعلنها صريحة ان معينه نضب ، ومنهم من يدعي تراكم الاشغال ويدعي ذلك من رادوا ميدان القصة ايضا ، ويضيفون ان السوق غرقى في خضم الانتاج غير المحلي الذي يعاد طبعه في البلاد . ومن كتاب القصة والشعر ، من يقول : اين اكتب؟! افي الصحف الشيوعية فاجلب الانظار واتهدد وظيفة اعتاش منها ، ام في «اليوم» فلا استطيع ان اقدم ما يعن لخاطري ، ويجول في نفسي واجلب الانظار الي ، فيتغامز الاصدقاء والاخوان وتحوم حولي الاشاعات — ومن حقها ان تحوم فكثيرا ما كانت الكتابة في «اليوم» وسيلة الى امر ..

ان زملاءنا الشعراء والقصاصين ، يخطئون في كلامهم هذا على انواعه — رغم ما في بعضه من صحة —

ولعل احدهم — وهو شاعر اختفى عن الميدان صدق عندما قال .. امتازت مرحلة عام (٥٥–٥٨) بطابع تصاعد الوعي القومي في البلاد العربية وادب شعبها العربي ، فوجد شعراءه وادباءه ، كما وجد ابناء شعبه على فئاته — فانطلق الشعر ليعكس صورة عن نضال شعب يناضل من اجل حقوقه ، ويسير مع العالم العربي في اندفاعه الكبير في تيار التحرر . واستمرت هذه الموجة العارمة حتى بدات الحملة على الشيوعية — اياها — وانقسم الناس ، وانقسم ادباؤهم وشعراؤهم ، وراحوا شيعا واحزابا .

من هؤلاء من بقي على طريقه .. ومن هؤلاء من اختار له طريقا اخر ، فتمرغ في «الفجر» و«المرصاد» و«اليوم» ليخدم مآرب اخرى ، وبين هؤلاء الذين احترموا القلم الذي حملوه ، والكلمة التي قالوها ، وبين هؤلاء الذين انحرفوا او اولئك الذين انجرفوا — عن عدم وعي — في تيار الحملة على الشيوعية ، بقي عدد من اولئك الذين فضلوا السكوت ..

صدق صديقنا ، اذ انحى باللائمة على الحملة المحمومة فسببت اختفاء بعض الادباء عن الميدان .

وقد زالت تلك الموجة اليوم ومهما يحاول المتصيدون في المياه ان يعكروها ، فلن يعكروها ولن يصطادوا سوى الخيبة والفشل . ولن يجدوا — مهما يصيحوا — اذنا صاغية بل وجوها مشيحة مصعرة .

وصدق صديقنا — اصدق الصدق — فلكم باسمك ايتها القومية ارتكبت جرائم ، واكبر تلك الجرائم — ان يدعيك اجير وذنب وقلم يصيح : يامن يشتري .. متصهين .. طلائعي من العرب ..

جرف النهر الاقذار التي رست ، في قعره ، وهو يجري نقيا سلسلا .. وحذار من تعكيره . وعلى تلك الاقلام .. اقلام الشعراء ، والناثرين والقصاصين ان تنبري الى الميدان .. فالشعب يتلهف الى شعر يعمق فيه الثقة والامل وقصة تنبعث من صميمه . اما المكان الذي تكتب فيه تلك الاقلام .. فليختره ضميرها ..

.. ولن نقول ما يقوله البعض : ليس المهم اين تكتب ، بل ماتكتب .. ولكننا نقول : ان الجوهرة تضيع في غير مكانها ..

(ع)

قصة العدد — لاتيـــكا

في قلب البنغال تربض قرية صغيرة تحت السحب الفضية المسرعة . حيث تبحث الطيور في اعشاشها عن خلانها ، وتتساقط اوراق الشجر الذابلة .

اضيئت المصابيح في القرية وكانت لاتيكا جالسة الى نفسها على عتبة الباب وهي تتأمل السماء الباكية .

كان قلبها مفعما بالدموع ، فليس هناك في الدنيا باجمعها اسى يضارع الاسى الذي ينوء به قلبها ..

انها في الرابعة عشرة فحسب اربعة عشر عاما ! تلك السن التعسة الحزينة ! ان ثقل الدنيا باكملها يطبق عليها ، واكتمال الزهور النضرة يخجلها ، وامتلاء جسد امها الناضج يجرح شعورها .

كانت تلاحظ امها بعيني صبية مفعمة بالغيرة ، وهي تجلس على الارض تجهز الخضار لطعامهم ، منهمكة في عملها والاساور تهتز في يدها فتصدر عنها موسيقى رائعة تقطع سكون الغرفة كانت تمسك بكل قطعة من قطع الخضار ثم ترمي بها في الوعاء النحاسي فتشعر لاتيكا انها تباركها بمجرد لمس اصبعها لها ، كما يحدث في المعبد اذ تبارك لمسات الكاهن كل القرابين .

كانت لاتيكا تشعر بتلك اللمسات المقدسة حين تضع امها يدها عليها .. ان هذه اللمسات تملكها كل نساء القرية .. النساء المتزوجات .. لا الفتيات العذارى ..

وزفرت زفرة حارة وهي تمد ذراعيها تتأملها . يا لهما من ذراعين هزيلتين اين منهما ذراعا امها البضتان . وتأملت لاتيكا شجرة الفاكهة التي تنوء بثمارها .. ان جسد امها لشبيه بهذه الشجرة .

ندت عنها زفرة اخرى وهي تفرق بيديها زهور النيلوفر المتجمعة في الغدير .. وانحنت لترى صورة جسدها في الماء .. فامتلأت عيناها بالدموع وسرعان ما استدارت فعادت الزهور الى مكانها لتخفي خجلها .

ان لاتيكا في الرابعة عشرة فحسب . ولكن الاسى يملا قلبها ، انها تشعر بحنين غريب يسري في جسدها الصغير . ان الزهور تعرف كنه هذا الحنين .. لانها تبتسم وهي تمر بها . وكذلك تعرفه نساء القرية ، لانهن يتأملنها ثم يقلن «ان لاتيكا ستغدو امراة رشيقة» .

ولكن لاتيكا كانت تعجب لذلك وتسأل اترابها «يقولون اني ساغدو امراة قريبا ... فاذا ما اصبحت كذلك هل ستكون للمساتي رقة لمسات والدتي» ..

فيقلن «لا ندري .. ولكن من المؤكد انه سيكون لك زوج حينئذ» .. واحيانا كانت والدتها تفاجا بعينيها الواسعتين الصامتتين وهما ترمقانها لمدة ساعات طويلة فتقول «لاتيكا .. تحلمين ؟»

فتجيبها في رقة وما زالت عيناها محملقتين في والدتها : «كم انت جميلة يا اماه !..»

فترتبك والدتها وتقول «يا لك من فتاة غريبة !»

وتشعر حينئذ انها قد سفهت احلام ابنتها فتسرع قائلة : «تعالي ساعديني في التنظيف» .

فتقوم لاتيكا في خفة وتذهب لمعاونة والدتها والسرور يملا نفسها .

وفجاة تلاحظ ان هناك فارقا بينها وبين والدتها ، ان تلك الموسيقى التي تصدر عنها اثناء عملها تختلف عن الموسيقى الصادرة عن امها فموسيقاها هي انما هي موسيقى سطحية اما موسيقى والدتها فهي تصدر عن شيء خفي ناضج فيها فيتشبع بها المكان .

مرة اخرى تتصاعد زفراتها وتخفي دموعها وتهمس لقلبها الذي لم يفهم نفسه بعد ، بل وتعاود الهمسات قائلة : «اماه .. يا اماه كم ارجو ان اغدو مثلك»

ولكن تفزعها اصوات تصلها من مكان بعيد .. اصوات مبتهجة تنادي .. لاتيكا لاتيكا . لعلها اصوات صويحباتها ، فتفتح عينيها وابتسامة حزينة ترتسم على شفتيها وتسرع اليها صور حياتها التي اعتادتها لا يمكنها ان تقاوم هذه المشاعر ، فتهب واقفة وتسرع نحوهن فيلتففن حولها في سرور وقلبها ما زال ينوء بعواطفه .

وهكذا مرت عليها اربع سنوات اخرى ، فغدت لاتيكا في الثامنة عشرة . ان جسدها يبدو وكأنه مفاجاة دائمة لها ، بعد ان دخلت في طور الشباب ولكن ذلك الشعور من الحنين ما زال يملأ قلبها ، فهي تضطجع هناك تحت ظل الشجرة الوارفة الظلال تتأمل اغصانها المتشابكة فتهتز روحها على وقع اهتزاز اوراقها .

ثم تغلق عينيها في بطء وهناك .. في افق تفكيرها ينهض «هو» .. ويقبل عليها وعلى شفتيه ابتسامة هادئة .

فتفتح عينيها .. وتسرع خالعة ملابسها ثم تلقي بنفسها في الغدير ، وتزيح ذلك الستار عن زهور النيلوفر ووجهها يطفح بالامل السعيد ، ثم تنحني لترى صورتها في الماء ، فتند عنها زفرة سريعة وتتبعها بضحكة خافتة .. وتتمنى الزهور ان تعود الى مكانها .. بل تبقى على حالها لا تديم وهي تتأمل جسد لاتيكا !

وحينما تخرج من الماء تشعر وكأن هناك موسيقى تتجاوب نغماتها في دمائها ، فتتحسس اجزاء جسدها باناملها وهي تهمس بين شفتيها المنفرجتين وعيناها تتسمان نشوة «ان هذا كله له !» .

وتهب ريح على الاشجار ، ريح وكأنها صادرة عن همساتها تلك .. فتقف لاتيكا مذعورة ، انها تسمع همسات الاغصان وهي تردد «ان هذا كله له !» حتى الحشائش الخضراء الطويلة تتماوج هامسة بدورها «ان هذا كله له ... ان هذا كله له !»

بقلم الكاتب الهندي
الشـادات

فيغمرها الخجل ، وتغلق عينيها في نعومة ، وتنظر امها اليها في دهشة وهي واقفة بالباب ثم تقول : «هلا تذهبين الى النبع يا لاتيكا لتملاي الجرة فاني في حاجة الى بعض من الماء» فترفع لاتيكا الجرة في سكون وتضعها على راسها ، وتخطو نحو تلك الدنيا المثيرة .. ان حفيف الاشجار وشقشقة الطيور وخرير الماء كل هذا يتدفق نحو قلبها ، ولكنها تحاول ان تنصت فيما بينها الى وقع خطوات معينة ، تعرفها ولو انها لم تسمعها من قبل .. ولكنها تغرق منها في زحمة هذه الاصوات .

حتى عيدان الارز كانت تنحني بدورها نحو حافة الطريق ، لاصقة آذانها بالارض لتسمع وقع خطواته هي الاخرى .

وتقف لاتيكا بجانب النبع ، كان هناك غيرها من الفتيات يرفعن الماء فاجتمعن حولها مبتهجات وهن ينشدن «سيحضر غدا .. ان عروسك سيحضر غدا» ثم يبدان يثرثرن مع بعضهن وهي ترفع الماء حالمة .

انه في الطريق اليها ، ذلك الذي خلق لها ، ذلك الذي ولد معها بين يدي الله منذ زمن .. توام روحها .. انه قادم اليها وراء الاجيال .

لقد تم الاتفاق على الزواج منذ عامين ولكنها لم تره ابدا ، انها لا تحتاج الى رؤية ، انها تعرفه جيدا .. لطالما رسمت ملامحه بيدها في احلامها .

واغلقت عينيها في ابتسامة حالمة .. وظهر هو في افق تفكيرها .. قادم اليها .. وعلى شفتيه ابتسامة هادئة .. يرفع راسه الى السماء والنور يضيء وجهه .. انه قادم نحوها وكأنه نغمة متناسقة .. هادئ ، رشيق ، قوي .. مقدس وهبط الليل من السماء على الارض . وتألقت الاضواء من مصابيح القرية .. وجاء هو الى لاتيكا .

وتصاعدت نغمات الموسيقى

والقوا عليها رداء العرس .. وانفردا وقد القى كل منهما على الاخر اول نظرة تعارف . ولكن عيني لاتيكا كانتا منكستين نحو الارض . وثقلت جفونها فلم تقو على النظر اليه . كان قلبها يخفق بشدة وهي تهمس «الان وقد جئت فعلا فلا يمكن لعيني ان تقابلا عينيك .. ان فؤادي مثقل بالسرور» .

انفض المدعوون اخيرا .. واطفئت الانوار .. اللهم الا مصباحا واحدا كان يضيء حجرتهما كان «هو» في منطقة الظلال حينما دلفت الى الحجرة في هدوء .. وقفت على الباب أمامه منكسة العينين .

سمعته يقول «لقد سمعت عن عينيك الكثير ، انهما سوداوان .. غنيتان بالحنان كما يقولون» .

وازاء هذا اللوم اللطيف لم تجد لاتيكا بدا من ان ترفع وجهها اليه اخيرا .. ثم نكست بصرها في بطء .. وانحدر الدمع من عينيها !

ان زوجها مقعد !

سمعته يقول «الم يخبروك اذن ؟» فشعرت بقلبها يتلوى الما لذلك الاسى المنبعث من صوته ، فلم تلبث ان رفعت عينيها اليه ثانية وامتلأ صدرها فجاة بعاطفة دقيقة كأنها المطر الخير يهبط على التربة الصادية .

واذا بها تتقدم نحوه وعلى وجهها ابتسامة مشرقة وهي تقول :

— «لم يخبروني ان حاجتك الي هي السبب في مولدي» .

غرائب الطبيعة

عن الهنود الحمر ..

شعر : سالم جبران

(من وحي فيلم عن الهنود الحمر ..)

زهر على القبور امريكا ،
ورقص واهازيج ، على الاشلاء .
لم يبق منكم غير افلام
تثير الضحك .. والبكاء !
يا اخوتي الموتى .. تثير الضحك والبكاء .
مزارع المستوطنين تملأ الارجاء
واسعة ، خصيبة ، خضراء .
مصانع المستوطنين ، تقتل العالم من ضجيجها
تلوث السماء !
ماذا اقول اخوتي ؟
يا رحمة الله على تاريخكم ..
والموت للحضارة التي
تحيا على الخراب .. والدماء

حلم ليلة صيف

اسهم المسرح البلدي في حيفا ، في احتفالات الذكرى الاربعمائة لميلاد الشاعر العملاق شيكسبير ، بتقديم المحاضرات والمشاهد من مؤلفات الشاعر العظيم .

ويعدم المسرح في هذه الايام مسرحية «حلم ليلة صيف» ، وهي من قلائل مسرحيات شيكسبير التي اعتمد في بنائها في الاساس ، على الخيال . وهي عبارة عن لوحة شعرية .. مشعة الصور وعميقتها . واكثر فيها شكسبير من الاغنيات ، وعدا هذه الاغنيات فان كل المسرحية شعر صاف .

ملخص قصة هذه المسرحية التي اخذ مادتها الخام عن اسطورة يونانية هو :

جماعة من اصحاب الحرف يقومون ، في غابة قرب اثينا بالتمرين على تمثيلية براموس وتسبي ، وذلك للاشتراك في حفلة زواج الامير .

ويريد لابيرون ملك الجن الانتقام من ملكة الجنيات تاتالينا ، فيرسل شيطانه باك يحضر زهرة اصابها سهم كيوبيد فتحولت من بيضاء الى حمراء ، واذا وضع عصير هذه الزهرة على عين نائم ، فانه يجن بحب اول من تقع عليه عيناه عندما يصحو من نومه وهكذا يضع باك عصير الزهرة في عين ملكة الجنيات ، وعندما تفيق تقع عيناها على احد ممثلي اصحاب الحرف الذي حول باك راسه الى راس حمار

والى جانب ذلك ، هناك مشكلة حب بين شابين وفتاتين الشابان يحبان فتاة واحدة وهي تبادل احدهما الحب ، بينما الفتاة الاخرى مجنونة بحب الشاب الاخر وهو لا يكترث لها بل يجن بحب الفتاة الاولى العاشقة .. ولا يوافق والد الفتاة العاشقة على زواجها من عشيقها ، بل يريد تزويجها للشاب الثاني الذي لا تحبه .

ويهرب العاشقان الى الغابة بعد انذار الامير الذي استنجد به والد الفتاة . والى الغابة يلحق بهما الشاب الثاني ليطارد الفتاة .. وتطارده ايضا في الغابة الفتاة التي تحبه ولا يحبها . ويعرف ملك الجن ذلك ، فيوصي شيطانه بسكب عصير من الزهرة على عين الشاب الذي لا يحب فتاته .

وهنا يقع خطأ فظيع . فبدلا من ان يسكب العصير في عين الشاب المقصود ، سكبه في عين العاشق المخلص . وعندما يصحو العاشق من نومه تقع عيناه على الفتاة التي تطارده ، فيجن بحبها .

وتنتهي المسرحية بفك السحر عن المسحورين .. فتعود تاتالينا الى اورون ، ويتزوج الاحباء .

رغم ان المخرج يوسف ميلو يعتبر من كبار المخرجين المسرحيين في البلاد ، الا ان نجاحه هنا لم يبلغ الذروة المرجوة في هذه المسرحية المليئة بالشاعرية . وبعض الممثلين لم يستطيعوا الانسجام مع ادوارهم ، لا سيما الممثلات والراقصات وبعض الممثلين الاخرين . الى جانب ذلك ، فان معظم المشتركين كانوا من الممثلين الناشئين الذين بدا على حركاتهم التصنع ، ومنهم من لم يفهم دوره ، فلوحظ شيء من النشاز . اما فرقة اصحاب الحرف فقد اجادت اجادة كبرى لا سيما يعقوب بودو ، ويوسف جرابر الذي مثل دور اوبرون ، ومردخاي ارتون الذي مثل دور باك .

اما الاضاءة ، فقد كانت جديدة تتفق مع متطلبات المشاهد ، وكذلك امكن استعمال المسرح الدائر في تصوير الغابة بشكل مدهش .

وهناك شيء من الخلط في المصاحبة الموسيقية والديكور فالديكور قد اعتمد على مواد حديثة مصنوعة من النايلون ، الى جانبها الموسيقى الكلاسيكية التي لم تتفق والمناظر الحديثة

واخيرا ، لا بد من الاشارة الى براعة ودقة الترجمة التي قام بها كرمي .

من الشعر العربي القديم

عن الكرم

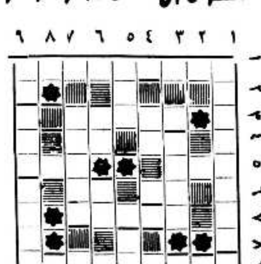
قال حماد عجرد :

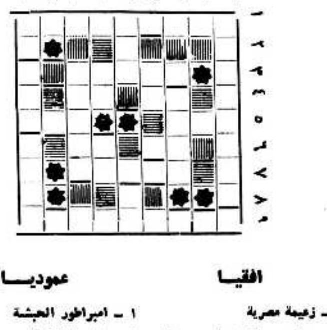
اورق بخير تؤمل للجزيل فما — تزجى الثمار اذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلته — فكل ما سد فقرا فهو محمود
وللبخيل على امواله علل — زرق العيون عليها اوجه سود

وقال عروة بن الورد :

اقسم جسمي في جسوم كثيرة — واحسو قراح الماء والماء بارد

كلمات متقاطعة





افقيا

١ – زعيمة مصرية
٢ – مهندس يماني ، اسيء جزاؤه
٤ – بحر – حرف جر
٥ – مقعد الفارس – مرشد
٦ – محبة – نداء
٧ – ملك عراقي ايام النبي ابرهيم
٩ – صاحب الاغاني (معكوسا)

عموديا

١ – امبراطور الحبشة
٢ – عاصمة الفيتنام
٤ – دل – يجري في العروق
٥ – راية – شرب بطرف لسانه
٦ – حرف عطف – حرف عطف
٧ – كثير الخوف
٩ – دولة اوروبية تقدمية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – كرمويل – جر ٢ – اميل حبيبي ٣ – رجا – ايدي ٤ – ماركوني ٦ بر – خرب – فش ٧ – اوجد – يعزو ٨ – دبن – بكداش ٩ – نديم – دله

عموديا

١ – كارلسباد ٢ – رمح – هروين ٣ – ميامي – جند ٤ – ول – الفد ٥ – بحار – يم ٥ – لبيك – شبيك ٧ – يدوم – عدد ٨ جبين – غزال ٩ دي – يوشوشه



جماعــة الارض

ارجوكم ان تقراوا ما يلي بتمعن ، خصوصا وان «الهيئات العليا» ايضا ستقرا ما يلي بتمعن . وفيما يلي ما يلي :

هناك دلائل تشير الى انحكام بلادنا ، في ازمتهم السياسية الخانقة ، يحاولون ان يخلقوا في اسرائيل جوا مشحونا بالضباب الاسود شبيها بالجو الذي خلقوه في اوائل سنة ١٩٥٨ – «تهمة التمرد الجزائري» الخ الخ حتى «الغزوة» اول ايار على العمال والفلاحين المتظاهرين في الناصرة وام الفحم .

فحول مذكرة ارسلتها جماعة الارض الى الامم المتحدة والى عدد من السفارات والصحف الاجنبية عن وضع العرب في اسرائيل – تثير صحف البلاط ، باوامر من «فوق» ، دوامة من التحريض على العرب والفزع منهم تهدد باستتباعها باعمال قمع عامة .

لم اطلع على المذكرة . وانما اعلق على الامر كله مما نشرته صحف البلاط عنها . ولكن ، بغض النظر عن محتويات المذكرة فانها ليست المذكرة الاولى التي يرسلها مواطنون عرب الى الامم المتحدة او الى هيئاتهـا المختصة . فماذا عدا ، الان ، مما بدا ؟

الذي عدا مما بدا هو بالضبط ما يذكرنا باوائل سنة ١٩٥٨ . ليس الامر الذي يثير فزع الحكومة هو ازدياد نشاط الجماهير العربية في سبيل حقوقها المشروعة ، انما الذي يثير فزعها هو افاق التحولات الثوريــة العميقة التي جرت وتجري في العالم العربي حوالينا ، في انهيار مواقع الاستعمار – من باريس حتى واشنطن ، ومن رسوخ الصداقة العربية السوفياتية ارسخ من قواعد سد اسوان الصوانية . ليس مبعث القلق مذكرة جماعة الارض . انما مبعثه هو قلق المستعمرين على ما بقي لهم من قواعد في هذا الشرق . ان حكام بلادنا ، الذين اسلموا امرهم الـى المستعمرين ، يتعاظم خوفهم من ان يعرف شعبهم ، في نهاية الامر ، حقيقة التطور ، وان سياستهم مغلقة فاشلة ومهلكة ، فيتحول عنهم ويطالـب بسياسة تفاهم حقيقي مع الشعوب العربية .

شيء من هذا حدث ايضا في مطلع ١٩٥٨ . حينئذ تفجرت ينابيـع حركة التحرر القومي العربية ، بعد انهيار العدوان الثلاثي ، وتداعـى حكم نوري السعيد وحلف بغداد ، وجرت التجربة الاولى – على الرغـم من انها لم تنجح – في تحقيق الوحدة العربية ، واطلت الصداقة العربية السوفياتية بوجهها البشوش على ملايين عمال موسكو المحتفلين باول ايار في الساحة الحمراء .

رأى شعب اسرائيل كل هذا التطور . وبدات مختلف الاوســاط السياسية تعيد النظر في جدوى السياسة الرسمية القائمة – في جدوى الاعتماد الكلي على الاستعمار وعلى سياسة القوة ، وفي جدوى التنكر الاعمى لمتطلبات التفاهم الحقيقي مع الشعوب العربية . كل هذا افزع بن غوريون وجميع البنافرة . فقرروا ، بنشر الشبكات الشيئبيتيــة ، صرف انظار الراي العام اليهودي عن الخطر الحقيقي ، وهو استمرار سياسة الارتباط بالاستعمار وتحدي اماني الشعوب العربية العادلة ، الى مسارب وهمية من الخطر الكامن في عرب اسرائيل وفي كفاحهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . في ذلك الوقت وضعونا نحن الشيوعيين هدفـا لهجومهم ولتنفيذ مؤامرة الفزع والاستفزاز المذكورة . وتذكرون ، دام فضلكم ، ان مؤامراتهم هذه انقلبت على رؤوسهم طب . واستفزازهم الدموي ضد مظاهرة اول ايار في الناصرة وام الفحم انذاك جرسهم في العالم وحرك الضمير العالمي . واما هنا فكان من العوامل الاساسيــة في تعزيز وحدة صفوفنا .

ونعتقد الان انه من السذاجة ان يلتجيء اشكول ، بنصيحـة مستشاره للشؤون العربية او بنصيحة غيره ، الى لعبة ١٩٥٨ نفسهـا وفي الاوضاع الجديدة .

ان التطورات حوالينا الان هي اعمق من التطورات التي جرت في سنة ١٩٥٨ . ويكفي ان تطورات اليوم تجري بالاستفادة من اخطاء الماضي وبالتخلي التام عن الشعار الاجنبي الرجعي المدسوس – شعار مقاومة الشيوعية .

لا تبخل صحف البلاط ، في هذه الايام ، بكل ما وضعته اللغـة العبرية من ايات المديح لتثبت «المكاسب الامنية الجبارة» التي حملهـا اشكول في جيوبه من رحلتيه الى واشنطن وباريس . ولكن ، كما يقولون ، كلام الليل يمحوه النهار . واذا لم يات النهار على الرأي العام الاسرائيلي فسياتي غدا او بعد غد . فلن يستطيع كل الاشاكلة ان يحجبوا اسرائيل من التطورات الثورية الحاصلة في البلاد العربية باسوار واشنطونية او باريسية .

ولذلك يهلوس بعض «المستشارين» بتنظيم حملة فزع وقمع لصرف انظار الجماهير اليهودية عن الخطر الحقيقي من استمرار سياســة حكامه المهلكة الى مسارب الفزع من خطر العرب في اسرائيل !

ان مهاجمة مواطنين عرب على ارسالهم مذكرة الى الامم المتحدة من الاضطهاد الواقع على العرب في اسرائيل هي خداع وتلون لم يعد عصرنا يقبلهما . فليس من حق زنوج امريكا وافريقيي جنوب افريقيـا فقط ان يتصلوا بهيئة الامم وان يشكوا اليها الاضطهاد اللاحق بهم في وطنهم . لم نسمع ان مندوبا اسرائيليا واحدا في مؤتمر فلورنسا عارض في وضع قضية اكراد العراق على بساط البحث . ان مقعد جنوبي افريقيا في هيئة الامم المتحدة يؤرق منام الحكام العنصريين في بلادنا . ولكن هذا الشبح المؤرق حقا لم تخلقه مذكرة جماعة الارض بل ست عشرة سنة من الاضطهاد القومي المتواصل وسلب المواطن العربي ارضه وحرية تنقله في وطنه ومختلف اشكال التمييز الذي لا يريد ان يفهم هؤلاء الحكـام ان معدة العصر الذي نعيش فيه لم تعد تقوى على هضمه !

ان جماعة الارض تعمل بانعزال وبانفراد عن القوى الشعبيــة الاخرى . وهي تفتقر الى الفهم السياسي الواضح لمتطلبات الكفاح المثمر في بلادنا من اجل المطالب العادلة ، والى واجب وامكانية شن النضـال على جبهة الاخوة اليهودية العربية . ولذلك يتوهم «المستشارون» انهـا تستطيع ان تكون هدفا مناسبا وناجحا لاعمالهم الاستفزازية ضد كفاح الجماهير العربية العادل .

ولكنهم سيصابون بخيبة امل اشد حتى من خيبة املهم في سنة ١٩٥٨ . لقد فشلت في الماضي جميع حملات التحريض والتنكيـــل بالمواطنين العرب المدافعين عن حقوق عادلة . ولن تؤدي حملة تنكيـل جديدة ، اذا كان هذا ما يفكر فيه مستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية ، الا الى فشل اشد وادهى . ليس الراي العام العالمـي ، خصوصا اليوم وخصوصا في هذا الشرق ، مستعدا للسكوت عن اي قمع وتنكيل باقلية تناضل من اجل حقوقها العادلة . ستزيد هذه الحملة في وحدة صفوف جميع المناضلين في بلادنا ، وستثير الرأي العـام الدمقراطي ضد هذه الطريق المحفوفة بالمهالك .

من صلب مبادئنا ، نحن الشيوعيين ، ان ندافع بكل قوة عن جميع ضحايا الاضطهاد الرجعي . وجماعة الارض تعرف هذه الحقيقة . وتعرف ان بن غوريون ، عندما كان جالسا على عرشه ، اعتمد على كل خطا ارتكبتههذه الجماعة ليلصقه بالشيوعيين وليدعي امام الراي العام اليهودي ان هذا هو موقف الشيوعيين . ومع ذلك تواصل هذه الجماعة العمل الانفرادي دون مشاورة ودون وحدة صف .

اننا نرجو ان تستخلص جماعة الارض النتائج الصحيحة مـن التطورات الثورية الجديدة في الجزائر وفي مصر وفي مجموعة حركــة التحرر القومي . ففي هذه الحركة اصبح الان جميع الثوريين ، طلاب التحرر الكامل والاشتراكية ، يسيرون جبهة واحدة ويدا واحدة – وغدا حزبا واحدا – حزب الاشتراكية ، حزب سلام الشعوب بحرية الشعوب .. هذا الحزب هو في بلادنا ، وعن جدارة واستحقاق ، الحزب الشيوعي

لقد خبر حزبنا الشيوعي ، في نضاله الشعبي المرير ، اساليـب الكفاح المثمر . اننا نعرف كيف نجند ، بشعارات سليمة ، القـوى التقدمية اليهودية والعربية سوية . ونعرف كيف نفشل تحريضـات الرجعية واعمالها الاستفزازية . اننا نؤمن بالاخوة اليهودية العربية ، وبان اليهود والعرب يستطيعون ان يناضلوا نضالا مشتركا ضد عدوهم المشترك – الاستعمار واعوانه المتنكرين لخبز العامل ولارض الفلاح ، ومن اجل مستقبلهم المشترك : سلام عادل قائم على الاحترام المتبـادل لحقوق الشعبين القومية العادلة .

بالنضال الحكيم المتفاني ، وبالتضحيات التي ارخصناها ، كسب حزبنا ثقة الجماهير العربية واصبح القائد المعترف به لنضالها العادل . ما وقفنا ابدا موقفا انعزاليا عن كل راغب في الكفاح من اجل حقوق شعبه . ولكننا دعونا ، وها نحن ندعو الان ، الى وحدة الصف . ان العمل الوطني في معزل من الحزب الشيوعي هو عمل في معزل من الشعب . ولذلك هو عمل قليل الجدوى ومحفوف بالمهالك . اننا ندعو الى العمل الشعبي المسؤول ، لا لمجرد الكلام ، بل للسير دائما وقدما الى امام !

(جهينة)

وزع وزير المواصلات ٦ رخص تكسيات على الناصرة

الاستياء الشديد يعم السائقين الذين لا مورد رزق آخر لهم . اتهامات بالمحسوبية وباتفاقات سرية على تقاسم الارباح ! القضية ان ٦ رخص جديدة لا تحل المشكلة بحال من الاحوال

الناصرة – من مكتب الاتحاد – تمخض الجبل فولد فارا وقام وزير المواصلات هذا الاسبوع بتوزيع ٦ رخص تكسي جديدة على عدد من مواطني الناصرة وحرم منها ، دون ابداء الاسباب ، اكثرية السائقين ارباب العائلات الذين لا مورد رزق اخر لهم والذين تعيشوا من هذه المهنة طول حياتهم .

لقد كان في الناصرة زمن الانتداب ٦٥ سيارة تكسي تخدم المنطقة ، مع ان عدد سكان الناصرة انذاك كان لا يزيد على ١٢ الف نسمة . اما الان فلا يوجد فيها سوى ١١ سيارة تكسي تابعة لاهالي الناصرة مع تضاعف عدد السكان وازدياد القرى المرتبطة بشبكة المواصلات .

ولذلك فواضح ان تقديم ٦ رخص تكسيات جديدة الى اهالي الناصرة ، بغض النظر عن كيفية توزيعها ، لا يحل المشكلة بحال من الاحوال . ولكن المقصود بها هو تضليل الراي العام وشق صفوف السائقين وخدمة المآرب السوداء لحكومة تريد ايهام الجماهير العربية انه ما من طريق امامها للعيش سوى المحسوبية .

ومما يؤكد هذا الامر ان عددا من الذين نالوا الرخص الجديدة ما اشتغلوا ابدا فيهذه المهنة ، وان وزير المواصلات الاحدوتي ضمن ٣ رخص من الستة لاشخاص يلفون حول حزبه واعوانه في الناصرة .

وتنتشر مختلف الشائعات في البلدة عن ان عددا من اعضاء البلدية وموظفيها وعضو كنيست (من خارج الناصرة) عقدوا اتفاقات سرية مع الاشخاص الذين نالوا رخص التكسي الجديدة لاستعمالها على النصف ، وغير ذلك من الشائعات .

ولقد فهمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستعود مرة اخرى وتثير هذه القضية ، خصوصا قضية الشكل الذي وزعت به الرخص الجديدة وحرمان الاكثرية الساحقة من السائقين ارباب العائلات منها . وستؤكد الكتلة الشيوعية ان القضية لا تزال قائمة في الاساس وان تقديم ٦ رخص تكسي جديدة للناصرة لا يحل المشكلة بحال من الاحوال . .

ونحن بدورنا ندعو السائقين من الناصرة والقرى الى رد كل محاولة لشق صفوفهم بهذه العظمة المعروقة التي اسمها ٦ رخص جديدة ، وان يستمروا بالمطالبة بوحدة صف بمنحهم الرخص الكافية .

ارسلوا الوفود ، ايها الاخوان السائقون ، الى الكنيست والى وزارة المواصلات . اكتبوا الى مراقب الدولة ليحقق في التصرفات الغريبة التي قامت بها وزارة المواصلات .

ومن المستحسن ايضا ان يقوم السائقون ، الذين كانوا قدموا طلبات رخص منذ وقت طويل ولم يمنحوها الان ، برفع دعاو على وزارة المواصلات امام المحاكم على هذا الغبن المكشوف الذي لحق بهم .

المهم المحافظة على وحدة الصف وعدم التلهي بالخناقة التي تريدها وزارة المواصلات حول الرخص الست الجديدة . المهم استمرار المطالبة الشعبية بمنح كل السائقين المحتاجين هذه الرخص . فهذه هي مصلحة الناصرة والقضاء كله والشعب سيقف مع ابنائه السائقين .

البوليس يعتـدي بالعصي علـى ١٦٠ عائـلة طالبت بمساكن انسانية ويستخدم الغاز حيالهـا

ثانيا – في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الماضي قام سكان الحي الشرقي من دائرة البريد في مظاهرة الى احياء المدينة مطالبين بالسكنى الصالحة يتقدمهم الاطفال يحملون اللافتات ويهتفون بنداءات المطالبة بمساكن صالحة للسكنى . وتوجهوا الى دار البلدية ، وتجولوا في غرفها ، الا غرفة رئيس البلدية التي كانت مغلقة . وتغيب عن البلدية اعضاء المجلس ، وادعى الرئيس انه مريض بعد ان استدعى رجال البوليس لتفريق المتظاهرين . غير ان المتظاهرين نزلوا الى مدخل البلديـة وهناك اعلنوا اضراب جلوس واضرابا عن الطعام ، وحصلوا على اذن من الشرطة بالبقاء هناك حتى منتصف الليل ، واستطاعوا ان يكسبوا عطف السابلة الذين تجمعوا حول المضربين مؤيدين مشجعين .

وحيال ذلك تدخل البوليس مرة اخرى واعتـدى على المتظاهرين مستعملا العصي والغاز المسيل للدموع ، واعتقل ١٢ شخصا منهم ، وفي الساعة العاشرة مساء ابعدهم عن دار البلدية ، ولقي عمل البوليس المشين استياء الاهلين واستنكارهم .

ويبلغ عدد عائلات ذلك الحي ١٦٠ عائلة ، وهذه هي مظاهرتهم الثانية التي ينظمونها ، وقد وعدهم نائب رئيس البلدية قبل شهرين بالاتصال بالدوائر لتنظيم امر سكناهم . واعلن المتظاهروّن انهم لا يستطيعون الانتظار اكثر ، وسيواصلون اضراب الجلوس حتى تستجاب مطالبهم .

مئات المواطنين في النـاصرة يطالبون بوقف هدم بيوت عرب السواعد

النـاصرة – وقع مئـات الاهلين في الناصرة على العريضة الموجهة الى رئاسة الكنيست والمطالبة بالتدخل لوقف عمليات هدم بيوت عرب السواعد ، والكف عن ملاحقتهم وترحيلهم عن اراضيهم .

ويأمل المواطنون ان تستجيب الكنيست نداءهم هذا .

هذا وكان المواطنون في قرى الجليل قد ارسلوا مذكرات مماثلة طالبوا بوقف هدم بيوت عرب السواعد .

وعدهم الرئيس ان ينجز الاصلاح في الصيف

الناصرة – يتذمر سكان الحي النمساوي – كغيره من الاحياء في المدينة من تهاون الائتلاف البلدي ومماطلته في اجراء الاصلاحات اللازمة في الحي ، رغم عدد الوفود التي راجعت الادارة المبائية المبامية في المجلس البلدي .

وقام صباح يوم السبت وفد مؤلف من ١٤ شخصا من سكان الحي بمقابلة رئيس الائتلاف .. وقد وعدهم الرئيس المذكور بتنفيذ وعودهم في فصل الصيف .

فقط ٤٠ بالمئة زيادة في الارباح

تل ابيب – انهت شركة الورق الامريكية الاسرائيلية في الخضيرة سشنتها المالية ٦٤/٦٣ بربح قدره ثلاثة ملايين ليرة اي بما قدره ٤٠ بالمئة عما كانت عليه الارباح في السنة الماضية حين بلغت ٢،١٠ مليون ليرة

وبعد خصم الضرائب يتوفر للشركة ربح ١،٦ مليون مقابل ١،١٥ مليون ليرة في السنة السابقة

وبلغ ربح السهم ١٢ قرشا (١٢ بالمئة) مقابل ٩ قروش (٩ بالمئة) في العام الماضي ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الغوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

لا عائليـة ولا طائفية في يافة النـاصرة

بقلم ابن البلد

نام رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، بولس سمعان ، حينا من الدهر ، واستغرق في النوم حتى اتاه سيده وعلمه الاحاديث .. فقال ان في قرية يافة الناصرة خلافات عائلية وطائفية ، والواقع ليس في البلدة من خلاف سوى خلاف اعضاء المجلس فيما بينهم وبايعاز من الحكام .

ان تاريخ بلدتنا منذ عهد بعيد يثبت ان الاهلين لا يسمحون للطائفية والعائلية ان تعكر صفاء قربتهم .

لذلك فان ما كتبه الرئيس بولس سمعان في جريدة «معاريب» بتاريخ ٦٤/٦/٢٨ عن وجود خلافات طائفية وعائلية ، ليست سوى تبرير لتصرفاته في المجلس المعين التي لا يرضى عنها اهالي القرية الذين اقتنعوا انه لا يمكن التعاون مع مجلس معين لا يخدم الاهلين بل يخدم مصالح الحكام . ان ما جاء في معاريب زور وبهتان . ولو كان الرئيس المعين مخلصا لقريته لكتب عن القضايا التي يعانيها الاهلون من منع رخص البناء لبناء غير المرخص وادخال اراضي يافة الزراعية تحت سلطة المجلس .

على السيد بولس ان يتاكد من ان بلدتنا متحدة حول مطالبها العادلة ، وقد فازت بحقها في انتخاب مجلسها المحلي .. وهي ستمارس هذا الحق يوما يخدم مصالح الاهلين لا الحكام .

٦٠ لجنـة عمال تدعو الى تشديد الكفاح من اجل العلاوة

تل ابيب – عقدت ستون لجنة عمال يوم الاثنين الماضي اجتماعا في رامات غان حيث استمع الحاضرون الى تقارير عن اعمال اللجان في الاسبوع الماضي ، منها اصدار منشور وزع على اماكن العمل يدعو العمال الى الانضمام الى المطالبة بزيادة علاوة الغلاء .

وتقرر في الاجتماع زيادة عملية الشرح وتوسيعها في مختلف اوساط العمال ، وعقد اجتماعات في مناطق الصناعة المختلفة ، وتوجيه نداء الى اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال، والتحضير لاعمال اخرى عند نشر جدول غلاء المعيشة .

هذا ويواصل ممثلو دائرة التنظيم المهني اتصالاتهم مع اتحاد اصحاب الصناعة بصدد دفع علاوة الغلاء في شهر تموز

ويفهم من بعض الجهات في النقابة العامة ان رئيس الحكومة سيقترح «التحكيم» بين النقابة العامة والصناعيين . وعلم ان مركز المباي سيعقد جلسة فوق العادة لبحث هذه القضية .

هذا واعلنت وزارة المالية ان علاوات الغلاء لن تصرف الى موظفي الحكومة ما لم يتم الاتفاق بين اصحاب الصناعة والنقابة العامة .

لا تزال مشكلة المياه بدون حل في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا لا تزال مشكلة المياه تشغل الاهلين وتقلقهم . والوفود من حي الشوفاني والعرقية والبياضة ومن الحي الشرقي وبئر الامير ، تفد الى مكتب رئيس البلدية تحمل استنكار الاهالي عدم وصول المياه الى مساكنهم .

وهذا يجري رغم ما تبجح به اعضاء الائتلاف من حلهم مشكلة المياه حلا جذريا نهائيا!! اننا نضم اصواتنا الى اصوات السكان مطالبين ائتلاف المحاسيب والاذناب ، ائتلاف تقبيل الايادي والاعتاب ، بالاستجابة الى الاهلين وحل مشكلة المياه نهائيا ...

اخبـار الرياضـة

من مراسل فريق شباب المستقبل في الناصرة .

● جرت مباراة ودية بين فريق الروضة الناصري وفريق السلام من حيفا على الملعب البلدي في الناصرة واسفرت المباراة عن فوز فريق السلام حيفا باصابة واحدة مقابل لاشيء وقد امتاز في المباراة من الفريق الحيفاوي اللاعب عفيف وحامي المرمى من الفريق الناصرة .

● وجرت مباراة ودية بين فريق النادي الاسلامي من الناصرة وفريق طمرة الشمالية على ملعب طمرة واسفرت المباراة عن فوز فريق النادي الاسلامي بخمس اصابات مقابل لا شيء وامتاز في هذه المباراة حامي المرمى من الفريق الناصري .

هذا وستجري مباراة ودية يوم السبت ١٨–٧ بين فريق مستقبل الشباب الناصري وفريق الاخوة النادي الاسلامي على ملعب الناصرة العليا .

هواة الرياضة في الناصرة مدعوون لحضور المباراة وتشجيع الرياضة

●

لمراسلنا الرياضي في كفر ياسيف – علي مالك جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم على ملعب القرية بين فريق الاخاء المسيحي في حيفا وفريق شباب كفر ياسيف اسفرت عن فوز فريق شباب كفر ياسيف على فريق الاخاء المسيحي باصابتين ضد اصابة واحدة . وقد سجل الاصابتين لصالح فريق كفر ياسيف اللاعب الياس كريني . وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية وبالحماس .

هذا وقد جرت في نفس اليوم وعلى ملعب القرية مباراة بين فريق زهرة شباب كفر ياسيف وفريق «الشبيبة» في ابو سنان اسفرت عن فوز فريق زهرة شباب كفر ياسيف بست اصابات ضد اصابة واحدة .

●

في طمرة

تبارى فريق الادب في طمرة والفريق الاهلي في الرينة على ملعب قرية طمرة واسفرت المباراة عن فوز فريق الرينة باربع اصابات ضد اثنتين .

وكانت المباراة ودية استحوذت على اعجاب المتفرجين .

في اكسال

وجرت مباراة ودية بين الفريق الاهلي في اكسال وفريق النصر الناصري على ملعب اكسال .

وقد ابدع الفريق الضيف في هجومه على حامي مرمى اكسال ، وامتاز حامي الهدف عيسى كماوي في صيانة هدفه وصد جميع الاصابات . واستطاع اللاعب غازي محمد اديب من اكسال ادخال اصابتين ، وسجل اللاعب فايز احمد شلبي الاصابة الثالثة ، كما امتاز اللاعبان احمد ابو سبلة وفيصل دراوشه في اللعب .

جرت مباراة ودية بين فريق شباب ام الفحم مع فريق الاخوة اكسال على ملعب الاخير واسفرت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما .

١ : ١

كما وجرت مباراة ودية بين فريق النهضة – الناصرة وفريق شباب اكسال واسفرت المباراة باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح شباب اكسال

٢ : ٢

كما وجرت مباراة بين فريق النهضة – اكسال وبين فريق النهضة – الشباب ام الفحم واسفرت المباراة عن فوز فريق النهضة – الشباب ام الفحم باصابتين مقابل لا شيء لصالح ام الفحم .

تهانينـا

الى الرفيق جوزيف ديب سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة لمناسبة خطوبته

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
في النـاصرة

✱ ✱

الى اميل حكيم وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما

خلية العرقية
الناصرة

٢٠ عائلة لا تزال معتصبة تدعيما لمطالبتها بالسكن

الرملة ـ بلغ عدد العائلات المعتصبة قرب دار البلدية هنا عشرين عائلة بعد انضمام ثماني عائلات الى تلك التي بدات الاضراب (اقرا عدد الثلاثاء) واصبح عدد المضربين مئتي شخص ، وهم اصحاب البيوت الذين تلقوا اوامر باخلاء البيوت لهدمها. وكانوا اعلنوا اضرابهم ليوم الاربعاء الماضي فقط ، ولكن رئيس البلدية اخبرهم انه لا يمكن تأمين مساكن جديدة لهم الا في شهر آب ، وراى اصحاب البيوت في جوابه مماطلة فعولوا على مواصلة الاضراب . واستدعى البوليس رؤساء المضربين وهددهم باستعمال القوة لتفريقهم اذا لم يوافقوا على اقتراح الرئيس . غير انهم ابلغوه انهم لا يخشون التهديد ولن يتراجعوا لانهم تعودوا على الوعود والمماطلة .

ووزع المضربون منشورا يصفون فيه ما عانوه منذ سكناهم تلك البيوت ، التي تتهددهم بالسقوط فوق رؤوسهم في كل لحظة .

ويقيم المضربون في خيام رفعوها من الشراشف والبطانيات ، وبينهم العجائز والحوامل ، والاطفال ، وقد نقلت طفلة الى المستشفى للاشتباه باصابتها بذات الرئة بسبب البرد .

وقام وفد من المضربين بمقابلة ممثلي بعض كتل الكنيست . وقابلهم الرفيق موشه سنيه عن الكتلة الشيوعية ، وقدم حالا استجوابا الى وزير الداخلية مطالبا بجواب سريع .

وحول الكنيست كان اعضاء الوفد يوزعون المنشور الذي اصدروه ، كما حملوا لافتة تقول : نريد المسكن الانساني.

وتدخل البوليس وصادر المنشور ، كما فرق اعضاء الوفد ، واستطاع الوفد الذي دخل الكنيست من ايصال عريضة الى رئاسة الكنيست تتضمن مطالبهم بالسكن الصالح .

قضية عرب السواعد في الكنيست

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ حذفت الكنيست من جدول اعمالها باكثرية اصوات الائتلاف موضوع عرب السواعد الذي اقترحت بحثه الكتلة الشيوعية اثر هدم بعض بيوت عرب السواعد واشتداد خطر تشريدهم . وقد القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قوية دافع فيها ع نحق عرب السواعد في بيوتهم واراضيهم نشرناها كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وقد اجاب نائب وزير الداخلية على الاقتراح «الوعد بان لا تهدم اي بيت بدون امر من المحكمة» !!!

غضب الحكومة الاسرائيلية لموقف لجنة الهدنة

الحكومة ترد رسالة اللجنة لأنها قد توحي بأن اسرائيل بدأت العدوان .. الصحف تدعو الى معالجة لجنة المراقبة لتتحمل مسؤولياتها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ردت الحكومة الاسرائيلية على موقف لجنة مراقبة الهدنة الاسرائيلية السورية بردها الكتاب الذي ارفقته لجنة المراقبة بتقريرها حول حوادث الحدود الاسرائيلية ـ السورية

ومصدر غضب المحافل الاسرائيلية ان لجنة المراقبة الدولية اكتفت في تقريرها بسرد اقوال ممثلي اسرائيل وسوريا ولم تحكم او تعقب عليها ..

وادعت الحكومة الاسرائيلية في رسالتها التي ارفقت بها كتاب لجنة المراقبة ان التقرير يوحي من الممكن ان تكون اسرائيل المبادرة الى اطلاق النار .. وان توزيع المسؤولية بالتساوي يشجع على العدوان في المستقبل !!

وعالجت بعض الصحف هذه القضية فكتبت دافار ان استياء المحافل الاسرائيلية ناجم عن مخاوفها من ان الامتناع عن تحديد مسؤولية اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية السورية من شانه ان يشجع مبادرة جديدة الى «العدوان»!

وحذرت هبوكر الامم المتحدة من التغاضي عن العدوان ومن موازنة التنديد بالمعتدي والمعتدى عليه .. وقالت ان هذا يزيد خطورة الوضع .

وايدت عل همشمار اجراء وزارة الخارجية باعادة كتاب لجنة مراقبة الهدنة وكتبت ان تبرئة السوريين من الادانة الصحيحة على هجومهم الخطير ـ والمنطق يستدعي الادانة ـ سيفسره المسؤولون السوريون تأييدا سافرا ليواصلوا اعمالهم .

وتدعو الصحيفة حكومة اسرائيل الى العمل حتى تتحمل هيئة المراقبة الدولية مسؤولياتها وتندد باسلوب الموازنة الذي يدعم المعتدي .. وتختم افتتاحيتها بدعوة الحكومة للقيام بكل شيء لمنع تجدد حوادث العداء واعادة الهدوء الى نصابه !!

وقد تجاهلت هذه الصحف عامدة متعمدة ما كانت «معريب» قد نشرته يوم الاربعاء الماضي (٨ـ٧) في معرض تفسيرها لحوادث اطلاق النار على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ..

انذاك ذكرت معريب ثلاثة اسباب لهذه الحوادث وابرزت الصلة بين نشاط اسرائيل وهذه الحوادث فكتبت :

«والسبب الثالث ، مرتبط بنشاط اسرائيل في منطقة الحدود مع سوريا فمنذ عملية قديش (حرب سيناء) اكتسبت اسرائيل بعض المكاسب الهامة في خط الحدود هذا (حدود الهدنة الاسرائيلية السورية) وهذه المكاسب هي ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية ولكن لم يكن لاسرائيل في هذه المناطق موطىء قدم قبل ذلك ، فعلى طول المناطق الثلاث المجردة من السلاح كانت منطقة حرام .. وقائد المنطقة الشمالية في ذلك الحين وهو الان القائد العام اسحق رابين والجنرال زوريع الذي اعقبه قد اوجدا حقائق جديدة في المنطقة وتمت في وقتها مشاريع تطوير ..واليوم تجري في هذه المناطق ، التي لم يكن يتصور انسان قبل حملة سيناء بان تصل اليها اسرائيل ، اعمال عديدة .. وهذه الحقائق الجديدة تغضب السوريين» ..

وهكذا يتضح ان الضجة الاسرائيلية تهدف الى تغطية هذه «الحقائق» التي على ما يبدو تخرق الهدنة التي اقرت مناطق حرام .. وتعتدي على حقوق الفلاحين السوريين الذين من حقهم ان يمارسوا اعمالهم العادية في اراضيهم الواقعة في تلك المنطقة ..

في مناقشة بياني رئيس الوزراء ـ بقية

ـ يقوم بتجمع عسكري فعطيل منطقتنا للحفاظ على امتيازاته ومواقعه الاقتصادية والاستراتيجية ، وهذا من جهة يهدف الى العدوان على الاتحاد السوفياتي في حالة حرب عالمية ومن جهة اخرى للضغط والتهديد بامكانية تدخل مسلح ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة

ومن اجل هذه الاغراض الخطرة العدوانية المغامرة يحفظ الاستعمار بل ويطور الخلاف الاسرائيلي العربي ليستعمله في الساعة المناسبة وسيلة وستارا لتدخله المسلح في المنطقة .

ان العواقب الوخيمة التي تنتظر الاستعمار في منطقتنا تحرك حكام الولايات المتحدة لتجمع حولها مؤيدين من حكام اقطار الشرق الاوسط ومن بينهم حكام بلادنا . انْ اكثر ما يقلقنا انه مع تزايد مصاعب الاستعمار ، يستعمل الاستعمار بلادنا لاغراض التدخل العسكري ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي .

وبه دان ابرز اهمية زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة واسهامها في خدمة السلام استطرد ميكونس :

ازفت الساعة لتحرر السياسة الاسرائيلية من مخلفات البنغريونية ، وتكف عن تجاهل التطور الجديد في العالم والمنطقة ، وتكف عن دفع سفينة اسرائيل ضد التيار التاريخي فتقطع علاقاتها مع الاستعمار وتدفعها الى طريق السلام والحياد . وبدلا من الاضطرار الى حلفاء استعماريين ضد الاستفزاز او الانجرار وراء استفزاز الاقطار العربية ، على سياسة اسرائيل ان تكف عن التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية العادلة ، وفي اولها حق اللاجئين اذ انْ هذه هي المفتاح لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها المشروعة . فهي المفتاح للمفاوضات والاتفاق المتبادل والسلام .

وبهذا الخط يرفض الحزب الشيوعي بشدة كل تعبير يبدر من اوساط عربية بقصد القضاء على دولة اسرائيل او حرمانها من حقوقها الشرعية .

ازفت الساعة كي تتحرر السياسة الاسرائيلية من الوهم الخطر في امر «الموازنة» و«التفوق» العسكريين ، اللذين لا يشكلان علاجا لحل الخلاف الاسرائيلي العربي . وعليها ان تفهم ان الخلاف الاسرائيلي العربي هو سياسي قبل كل شيء . والى جانب ذلك يجب ان تعترف بحق الغير .

ومن المهم لاسرائيل ان تنضم الحكومة الى المبادرة السوفياتية في امر تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري وتستجيب الى الاوساط الواسعة والشخصيات الكثيرة في المجتمع الاسرائيلي في شان وقف العمل في المفاعل الذري في ديمونه لغرض عسكري لنكن يقظين على المحافظة على الهدوء في الحدود ، ولنمتنع ولنكف عن التصريحات الحربية ، ولنعمل من اجل تخفيف حدة التوتر، ونهتم لمنع تردي وضع الامن .

وفي الختام اننا ننبه من خطر تازم الوضع في بلادنا وتغطيته بحملة تحريض جديد ضد الاتحاد السوفياتي يجب ان يفسح المجال لتطفي هذه الظاهرة الفاسدة على البلاد لا سيما بعد النية الطيبة من جهة الاتحاد السوفياتي ازاء اسرائيل ، من حيث السياسة العامة ، ومن حيث توسيع العلاقات الثقافية مع اسرائيل . يجب الا يعطى المجال لمنفذي قيادة «الحرب الباردة» ومتطرفي معاداة الشيوعية لتعكير الجو وهدم كل جسر يمتد للصداقة بين جماهير شعبنا والاتحاد السوفياتي حصن السلام والاستقلال والاشتراكية .

من شان زيارة رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة وفرنسا ان تكوم الصعوبات والاخطار الجديدة على طريق بلادنا . ولا مخرج لاسرائيل غير تكتل جميع القوى القومية في نضال متزايد ضد سياسة الحكومة التقليدية من اجل سياسة سلام وحياد وعدم الارتباط بالاستعمار ، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي . من اجل سياسة اخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

وكان رئيس الوزراء قد قدم بيانا قصيرا حول زيارته في فرنسا اكد فيه ان اسرائيل لا تقف وحدها !! وانْ صداقة اسرائيل وفرنسا عميقة وصادرة عن رغبة الشعبين !! كذلك ردد اشكول رغبة اسرائيل في السلام وقد جرى النقاش حول هذا البيان والبيان الذي القى اثر عودته من زيارة الولايات المتحدة .

وفي النقاش لم يتحفظ مندوبو الكتل من نتائج زيارتي اشكول في الولايات المتحدة وفرنسا اللتين وحدتها علاقة حكام اسرائيل بخطط المستعمرين .

زيادة اجور العاملين وتقاعد المزارعين ـ بقية

الذي هو مهمة ذات مسؤولية من الدرجة الاولى .

وكان رئيس الحكومة السوفياتية والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، خروشوف ، قد اقترح على السوفيات الاعلى زيادة اجور نحو ١٨ مليون من العاملين في الخدمات العامة (أي نحو ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين) بنسبة تتراوح بين ١٥ـ٤٠ بالمئة وكذلك انتهاج تقاعد حكومي لفلاحي الكولخوزات واجراء تحسينات في الصناعة الاستهلاكية .

وطبقا لاقتراح خروشوف فان نحو ٦ ملايين ونصف المليون من فلاحي الكولخوزات سينالون التقاعد من صندوق الدولة . وتبلغ اموال هذا الصندوق مليار و٤٠٠ مليون روبل وتأتي من مخصصات حكومية (تبلغ ٨٠٠ مليون روبل) ومن مصادر الكولخوزات (وتبلغ ٦٠٠ مليون روبل) . وسيكون سن التقاعد ٦٥ سنة للرجال و٦٠ سنة للنساء . وستصل قيمة التقاعد الى ٥٠ بالمئة من معدل دخل الفلاح خلال السنوات الخمس الاخيرة . وكذلك ستدفع مخصصات للنساء الحبالى وللاولاد الذين فقدوا معيلهم .

اما زيادة اجور الـ ١٨ مليون من العاملين في مختلف الخدمات فسيكون معدلها نحو ٢١ بالمئة .

وسينال مستخدمو المعارف والمعلمون زيادة في اجورهم تتراوح بين ١٠ و ٢٥ بالمئة وذلك ابتداء من تشرين الاول ـ تشرين الثاني هذه السنة . اما مستخدمو الهيئات الطبية فستزداد اجورهم بنحو ٢٣ بالمئة . وتزداد اجور مستخدمي التجارة والمطاعم والمواصلات بنسبة ١٥ بالمئة .

وفي كلمته تحدث الرفيق خروشوف عن الانتاج وقال ان هدفنا الاقتصادي هو الوصول الى زيادة سنوية في الانتاج بنسبة ٩ الى ١٠ بالمئة واشار خروشوف الى الارتفاع في ميادين الهندسة والصناعة الهندسية والصناعة الكيماوية وصناعة الفولاذ والنفط وغيرها ـ خلال السنوات العشر الاخيرة .

ودعا خروشوف الى رفع نوعية منتجات الملابس وقال ان هذا الامر هو احد اهداف دولتنا المركزية .

وقال خروشوف ان الدخل القومي السوفياتي قد ارتفع في السنوات العشر الاخيرة بنحو الضعفين وثلاثة اعشار الضعف وفي هذه الفترة انفقت في فرع البناء ٦٥ مليون روبل . وازدادت صناديق التأمين الشعبي ، التي تدفع منها المخصصات بنحو الضعفين منذ سنة ١٩٥٣ .

وقال خروشوف عن المنافسة الاقتصادية السلمية مع الدول الراسمالية ، وفي المقام الاول مع امريكا ، «لا يساورنا اي شك في نتائج هذه المنافسة . اننا سننتصر» .

وذكر خروشوف ان نحو نصف السكان العاملين في البلاد هم من ذوي الثقافة الثانوية.

وتحدث خروشوف عن الزراعة فقال انه على الرغم من المحاصيل الرديئة في السنة المنصرمة فان انتاج القمح السوفياتي قد ارتفع ٧٧ بالمئة كما ارتفع انتاج اللحوم بنحو مرتين . وقال : اننا نتوقع محاصيل طيبة في اكثر مناطق البلاد ولكن الجفاف قد اضر بالمحاصيل في قسم من اوكرانيا وفي المناطق الشمالية الغربية من البلاد. واضاف خروشوف ومع انه كان في وسعنا ان لا نشتري القمح من خارج البلاد الاشتراكية فاننا رفضنا سلوك هذا السبيل .

وذكر خروشوف ان الاتحاد السوفياتي قد تميز خلال السنوات الاخيرة بانه البلاد ذات اقل نسبة وفيات اطفال في العالم .

وقد اقر مجلس السوفيات الاعلى اقتراح خروشوف .

الولايات المتحدة ـ بقية

الذي هدد بان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي في حالة وقوع عدوان في الشرق الاوسط

انذاك نددت الصحافة العربية بهذا التصريح واعتبرته تدخلا في شؤونها وعودة الى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي اصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واعلنت فيه سيادتها على شؤون الشرق الاوسط ...

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فهذا التصريح الذي يحمل في طياته تهديدا للاقطار العربية انما يساند موقف حكام اسرائيل الخطر من قضية تحويل مياه الاردن ، فهو يدعم نهجهم الانفرادي ويؤيدهم تأييدا تاما في سياستهم التي من شانها تشديد التوتر الدولي ..

وينسجم هذا الموقف تمام الانسجام مع سياسة الولايات المتحدة القائمة على استخدام اسرائيل للضغط على الاقطار العربية وخاصة تلك التي اختارت طريق مقاومة الاستعمار وتوطيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتحولات الاجتماعية العميقة .

وهو ينسجم مع تصريحات الرئيس جونسون ابان زيارة اشكول في الولايات المتحدة وتأييد حكومته لسياسة حكام اسرائيل حيال الشعب العربي الفلسطيني .

ولن يجد المرء منطقا في هذا التصريح الاهوج .. فهو يهدد الدول العربية التي انساقت الى تحويل روافد نهر الاردن ردا على انفراد حكام اسرائيل .. ولا يلوم بكلمة واحدة ذلك النهج الانفرادي المشحون بالاخطار ..

بل ان هذا التصريح يذهب الى ابعد من ذلك .. فهو عمليا يدعم تصريح اشكول ومفاده ان تحويل الاقطار العربية روافد نهر الاردن ستعتبره حكومة اسرائيل بمثابة اعتداء على اراضيها !..

لقد ذهب زمن السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط .. ولم تعد اقطاره حجارة شطرنج ينقلها المستعمرون كما شاءت اهواؤهم .

كذلك مضت الى غير رجعة قدرة الاستعمار على كل شيء فنحن نعيش في عصر الشعوب عصر المنظومة الاشتراكية والدول الفتية المتحررة التي تستطيع ان تلجم التآمر الاستعماري وتحبطه قبل ان يباشر عمله ..

يد النهب الحكومي ـ بقية

ملزمة بدفع التعويضات ولكن الحكومة ـ ويا سلام على الكرم ـ قررت أن تدفع تعويضا بصورة ارض مقابل ارض وذلك طبقا .. لقيمة الارض كما يقدرها مخمنون !!

اما الاراضي التي «ستقدمها» الحكومة «تعويضا» فتقول هآرتس انها ستؤخذ من مساحة ١٥٠٠ دونم من اراضي اسرائيل في منطقة قريبة سخنين وفي منطقة البطوف التي تعتبر ارضا خصبة !!

ويؤخذ من خبر هآرتس ان محاولات قد جرت قبل المصادرة لشراء ارض في هذه المنطقة ولكنها فشلت . ولهذا فقد جاءت يد المصادرة لتقوم بما عجزت عنه عملية الشراء.

ويبدو ان نشر نبا المصادرة وموافقة اللجنة المالية البرلمانية عليه وذكر تأييد مندوب المبام له قد ازعج زعامة المبام التي تزعم لنفسها ، زورا وبهتانا حمل «لواء الاخوة» ولهذا فقد سارعت جريدة المبام عل همشمار الى نشر نبا تقول فيه انه «حينما اعطيت المعلومات عن مشروع مصادرة اراض في منطقة سخنين اعرب بنطوف (من المبام) عن تحفظه من نوايا تسرع الحكومة في المصادرة قبل اجراء مفاوضات جدية مع اصحاب الاراضي لتسوية الامر عن طريق تبادل الاراضي» .

ولكن حتى هذا الذي ذكرته عل همشمار يوضح ان تحفظ المبام هو من .. «تسرع الحكومة في المصادرة» وليس تحفظا من المصادرة ذاتها ..

احتجاجا على نهب الاراضي يعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٢٣ـ٧ـ٦٤ في قاعة المؤتمر في الساعة ٧،٣٠

كلمة الاتحاد ـ بقية

الدونمات في الجليل الاعلى والادنى والمتوسط .

وتجدر الملاحظة ان السلطات اقدمت على هذا النهب الجديد في وقت شنت فيه صحافتها حملة مسعورة على جماعة الارض ، لانهم بعثوا بمذكرة الى الامم المتحدة يصفون فيها بعض مظاهر الاضطهاد القومي .. ان هذه الصحف اشادت «بانجازات» الحكومة في المحيط العربي فجاءت هذه المصادرة تذكيرا جديدا لقسوة الاضطهاد القومي وعنفه ..

فهل تتصور السلطات ان حملتها المسعورة ستمنع الجماهير العربية عن النضال من اجل احباط هذا الخطر الداهم .. او ستمنعها عن اللجوء الى الراي العام الداخلي والعالمي ؟..

وثمة امر اخر كشفت عنه هذه المؤامرة الجديدة : نهج المبام ..

ان هذا الحزب يزعم الاخلاص للاخوة العربية اليهودية .. ويريد حلفا بين القوميتين العربية واليهودية ..ولكنه يبارك نهب الاراضي العربية ، والفرق الوحيد الذي يميزه عن السلطات المتعصبة «اسلوبه المرن» .. فهو يريد ان تتم المصادرة بهدوء «وبدون تسرع» ..

ان الجماهير العربية التي قاومت كل خطوة من خطوات السلب ستشدد معركتها الان لاحباط النهب الجديد..

اننا ندعوها الى مقاومة المخطط الجديد بكافة الاساليب المشروعة اننا ندعوها الى عقد المؤتمرات والاجتماعات ، وتنظيم الوفود والتظاهرات وبذل كل جهد لوقف الخطر الداهم .. لقد انْ الاوان ان يقف النهب عند حده بعد ان سار هذا الشوط البعيد واقتلع الاف الفلاحين من تربتهم ..

وننبه السلطات الى خطورة هذا المسلك الوعر .. ان الجماهير العربية ليست وحيدة في معركتها .. فمعها القوى الدمقراطية اليهودية .. ومعها الراي العام العالمي ..